ملخص بحث

الإعلام والجمهور النسائى في الجامعات المصرية

دراسة حالة: المرأة فى جامعة القاهرة

(بحث جماعى)

الباحث الرئيسي:
أ.د. عواطف عبد الرحمن*

مقدمة:

شهدت الجامعات المصرية خلال نصف القرن الأخير تزايداً ملحوظاً فى أعداد الطالبات مما أسفر عن بروز العديد من الكوادر الأكاديمية النسائية فى مختلف مجالات المعرفة العلمية فضلا عن تبوء المرأة للمواقع الإدارية والأنشطة الرياضية والثقافية فى معظم الجامعات المصرية. ورغم هذه القفزة النوعية التى حققتها المرأة المصرية فى حقل التعليم الجامعى والتى تشير إلى بلوغهن نسبة ٣٥% من أعضاء هيئة التدريس فى الطب والهندسة والعلوم، و٤٢% فى العلوم الاجتماعية والإنسانية علاوة على تزايد نسبة الطالبات حيث تراوحت بين٦٠% فى الكليات العلمية و٨٠% فى كليات العلوم الإنسانية والاجتماعية (الآداب والحقوق والآثار والإعلام والتربية والتجارة.... الخ) إلا أن البحث العلمى الاجتماعي ووسائل الإعلام لم تولى هذا القطاع ما يستحقه من دراسة وتحليل سعياً للتعرف على منظومة العلاقات والقيم والمشكلات والمعوقات المهنية والاجتماعية التى تعترض الأداء العلمى والمهنى للشرائح النسائية فى الجامعات المصرية كذلك فى ضوء تصاعد دور وسائل الإعلام المطبوعة والمرئية والمسموعة والالكترونية وتأثيرها الحاسم فى تشكيل اتجاهات الرأى العام ومكونات الوعى الجمعى لدى الأفراد والجماعات وتشير الدراسات التى أجريت عن الصورة الإعلامية للجامعات المصرية إلى تهميش صورة المرأة الجامعية كأستاذة وطالبة وإدارية وتسليط الضوء فقط على القضايا والأحداث الجامعية، ويصبح السؤال المطروح ماذا قدم الإعلام للمرأة فى الجامعات المصرية؟ وهل يسعى الإعلاميون وصناع السياسات الإعلامية بجدية واستنارة لإبراز المشاركة

* أستاذ الصحافة بكلية الإعلام جامعة القاهرة

النسائية فى مختلف الأنشطة الجامعية والسعى لتنمية الوعى الجمعى والسعى لتوعية النساء بحقوقهن وأدوارهن وتشجيعهن على المشاركة الإيجابية فى تنمية المجتمع الجامعى أم يكتفى الإعلام برصد ومتابعة الأطر العامة للمنظومة الجامعية مع تسليط الضوء على بعض الرموز البارزة فى الجامعات المصرية؟ كذلك تبرز على الجانب الآخر أهمية رصد وتحليل علاقة المرأة الجامعية بوسائل الإعلام مقروءاً ومسموعاً ومرئياً وإلكترونياً وتأثير ذلك على وعى وأداء الجمهور النسائى وتشكيل مواقفهن من قضايا الجامعة والمجتمع.

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة إلى إنجاز ما يلى:-

أولاً: إجراء مسح اجتماعى – ثقافى للخريطة النسائية بالجامعة يتضمن الملامح الديموجرافية لمختلف الشرائح النسائية التي تعمل وتشارك فى الأنشطة الجامعية سواء فى تلقى العلم أو إنتاجه ونشره وتدريسه أو فى ممارسة "الوظائف والخدمات المرتبطة بالتعليم الجامعى والبحث العلمى".

ثانياً: التعرف على السمات والخصائص التي تتميز بها الممارسات والعلاقات العلمية والتعليمية والوظيفية للشرائح النسائية المختلفة (الطالبات – عضوات هيئة التدريس – الموظفات).

ثالثاً: التعرف على المشكلات والمعوقات التي تعترض الأداء العلمى والمهنى للشرائح النسائية التي تتلقى العلم وتشارك فى التدريس والبحث العلمى والوظائف الإدارية والخدمية بالجامعة.

رابعاً: رصد وتحليل العلاقة بين الجمهور النسائى فى الجامعات المصرية ووسائل الإعلام من حيث مدى استخدامها لهذه الوسائل، ومدى اعتمادها عليها، ودورها فى تشكيل اتجاهاتها نحو القضايا المجتمعية مقارنة بوسائل المعلومات الحديثة وشبكات التواصل الاجتماعى.

الأطر النظرية والمنهجية للدراسة:

تقتضي طبيعة الدراسة باعتبارها دراسة استطلاعية وصفية ذات توجه مستقبلي ضرورة الإستعانة بكل من المداخل النظرية الوظيفية التي تستلزم الرصد والتوصيف والتحليل المقارن، واستكمالها بالمداخل النقدية سعياً لاستخلاص رؤية مستقبلية تستهدف تغيير الواقع الراهن من خلال الاستعانة بالنمط الاستهدافي

المستقبلي الذي يسعى إلى تغيير السياسات الراهنة في كل من منظومتي الإعلام والتعليم الجامعي.

الإطار المنهجى للدراسة:

ويتضمن تحديد نمط الدراسة والمناهج المستخدمة فى إنجازها وأساليب التحليل ووسائل جميع المعلومات.

نمط الدراسة:

تنتمى هذه الدراسة إلى النمط الاستكشافى الوصفى الذى يعتمد على رصد وتوصيف الملامح الديموجرافية الخاصة بالمرأة فى الجامعات المصرية من حيث التنشئة الاجتماعية والثقافية والأجيال والممارسات المهنية ومجالات التعليم والبحث العلمى والوظائف الإدارية والخدمية.

المناهج المستخدمة:

إنطلاقاً من المنظور التكاملى فى العلوم الاجتماعية والإنسانية تم الإستعانة بالمداخل البحثية التي تعتمد على الأساليب المنهجية التالية:

١ـ أسلوب المسح:

وسيتم الإستعانة به فى رصد وتوصيف الملامح العامة والتفصيلية للخريطة النسائية فى الجامعات المصرية فى جوانبها المجتمعية والتى تشمل الأسرة – العمل – البحث العلمى سواء من ناحية الممارسات أو العلاقات والمردود الاجتماعى والثقافى لكل منهما.

٢ـ إسلوب دراسة الحالة:

وقد تم الاستعانة به لتسليط الضوء على الجمهور النسائى فى جامعة القاهرة سواء فى مجالات التعليم أو البحث العلمى أو الأداء الوظيفى فى المجالات الإدارية والخدمية.

٣ـ أسلوب المقارنة:

وقد تم الإستعانة به فى إجراء المقارنات التي تستلزمها طبيعة الدراسة والتى يتم إجرائها بين الشرائح النسائية المختلفة (طالبات – عضوات هيئة تدريس – موظفات) وداخل كل شريحة على حدة والتى تشمل الأجيال ومستويات الأداء العلمى

والمهنى والتصورات وأسباب التفوق وسيتم إنجاز ذلك فى إطار المقارنة بمعدلات الأداء العام للجامعة علمياً وتعليمياً وإدارياً.

أساليب التحليل:

تستلزم طبيعة الدراسة الإستعانة بعدة مداخل تحليلية يتصدرها مدخل التحليل الكيفى (التاريخى – الاجتماعى) مستنداً إلى المداخل الكمية فى بعض أجزاء الدراسة التي تتناول الرصد الكمى للمجموعات النسائية التي تضمها الجامعة فى مجالات التعليم والبحث العلمى والوظائف الإدارية والخدمية.

وسائل جمع البيانات:

تتضمن أسلوبين رئيسيين أولهما المسح المكتبى الوثائقى وثانيهما المسح الميدانى الذى يعتمد على المقابلات العلمية المقننة والحرة والتى تتفاوت ما بين الإستقصاءات الفردية العميقة واللقاءات الجماعية المكثفة والحوارات الثنائية.

ولن يقتصر فريق البحث على الإستعانة بالإستبيان كأداة محورية للبحث بل ستلعب الملاحظة بالمشاركة دوراً أساسياً فى إستقاء المادة العلمية للدراسة.

مجتمع الدراسة (العينات):

تتضمن عينات الدراسة ثلاثة مستويات:

المستوى الأول:

العينة البشرية:

تستلزم طبيعة الدراسة الإستعانة بعدة مداخل تحليلية يتصدرها مدخل التحليل الكيفى (التاريخى – الاجتماعى) مستنداً إلى المداخل الكمية فى بعض أجزاء الدراسة التي تتناول الرصد الكمى للمجموعات النسائية التي تضمها الجامعة فى مجالات التعليم والبحث العلمى والوظائف الإدارية والخدمية.

المستوى الثانى:

العينة الزمنية:

بحكم إنتماء الدراسة إلى الفترة الراهنة دون استبعاد البعد التاريخى الخاص بالوجود النسائى بالجامعة المصرية منذ الثلاثينات تم اختيار عامى ٢٠١٦-٢٠١٧ كإطار زمنى للدراسة.

المستوى الثالث:

عينة القضايا:

سيتم التركيز على استطلاع وتوصيف القضايا التالية:

١- القضايا الخاصة بالتنشئة الاجتماعية والثقافية وتشمل الأسرة والإنتماء الطبقى والتعليم والأنشطة الثقافية وتأثيرها على نوعية ومستويات التفاعل مع المجتمع للشرائح النسائية المدروسة.

٢- القضايا الخاصة بالممارسات المهنية والتعليمية والبحثية سواء بالنسبة للطالبات والباحثات أو عضوات هيئة التدريس والموظفات.

٣- القضايا الخاصة بالمشاركة فى العمل العام سياسياً واجتماعياً وعلمياً وثقافياً.

الدراسات السابقة:

قام فريق البحث بمراجعه (١٠٠) دراسة عربية وأجنبية تم إجراؤها فى الفترة من ١٩٩٠ حتى ٢٠١٦ خاصة بالمحور الأول (الإعلام والمرأة) دارت حول عدة محاور فرعية هى:

* العلاقة بين الإعلام والمرأة طبقاً للوسيلة الإعلامية.
* العلاقة بين الإعلام والمرأة من منظور الجمهور المستهدف (المرأة).
* العلاقة بين الإعلام والمرأة من منظور القائمات بالاتصال (الصحفيات والإعلاميات).
* العلاقة بين الإعلام والمرأة من زوايا متعددة فى ذات الوقت.

أما المحور الثانى (الإعلام والجامعات) فقد تم مراجعة ٢٢ دراسة عربية وأجنبية أجريت فى الفترة من ١٩٨٢ إلى ٢٠١٥، وتناولت عدة محاور فرعية هى:

* معالجة قضايا التعليم العالى فى الصحف المصرية.
* الدور التربوى لوسائل الإعلام.
* دور وسائل الإعلام (مطبوعة وإليكترونية) فى تشكيل وعى الشباب الجامعى إزاء القضايا المختلفة.
* أثر استخدام شبكة الإنترنت فى تطوير التعليم الجامعى.

* الإعلام والجامعات.
* الإعلام الجامعى.

وقام الفريق بمراجعة ١٥ دراسة أجنبية أجريت فى الفترة من ١٩٩٠ إلى ٢٠١٧م تتعلق بالمحور الثالث (المرأة والجامعة).

وقد كشفت الدراسات المتعلقة بالمحور الأول: (الإعلام والمرأة) عن النقاط والمؤشرات العامة التالية:

١- إن تحليل الصحف والمواد الإذاعية والتليفزيونية والدراما والإعلانات أظهر أنه خلال العقد الأخير من القرن العشرين ظلت وسائل الإعلام المختلفة تركز على أدوار المرأة التقليدية كأم وربة بيت وزوجة، واهتمت هذه الوسائل اهتماماً إعلامياً بقضايا المرأة الريفية ومشكلات المرأة الفقيرة وسكان المناطق الشعبية.

٢- ان وسائل الإعلام ظلت خلال هذا العقد الأخير من القرن الماضى تسلط الضوء على تفوق الرجل وأنه يحكم علقه، ويتمتع بالاستقلالية ويتحمل المسئولية فى مقابل تقديم صورة نمطية عكسية للمرأة على أنها تابع وغير قادرة على تحمل المسئولية وعاطفية وإنها مجرد أنثى جميلة وليس إنساناً يرتبط بمشكلات مجتمعية.

٣- ظلت الصورة الإعلامية السلبية للمرأة مسيطرة على معالجات الإعلام خلال العقد الأول من القرن الحادى والعشرين، كما ظلت وسائل الإعلام تركز على اهتمام وقضايا المرأة فى الحضر والمدن وتتجاهل اهتمامات واحتياجات المرأة الرئيسية والمرأة الفقيرة . كما استمر التركيز على تقديم المرأة إعلامياً كأداة إثارة وجذب جنسى.

٤- غير أن هذا العقد الأول من القرن الحادى والعشرين شهد تغيراً طفيفاً طرأ على صورة المرأة فى معالجات وسائل الإعلام.

وظهر هذا فى الأفلام السينمائية والصحف والإعلانات إذ قامت وسائل الإعلام الأمريكية صوراً أكثر إيجابية للمرأة، إلا أن هذا التغير كان محدوداً للغاية إذا ما قورن حجم التطور فى أوضاع المرأة فى المجتمع وما حققته الحركة النسوية المناهضة للتمييز.

كما قدمت الصحف الصينية التي حللتها بعض الدراسات – محل المراجعة –

صوراً مثالية للسيدات اللآتى شغلن مناصب رسمية وسياسية حيث نجحن فى التوفيق بين أدوارهن التقليدية كزوجات وأمهات ومسئولياتهن الوظيفية.

وظهرت نفس الصور الأكثر إيجابية فى الإعلانات الصحفية النيجيرية، وقدمت الصحف الأردنية صوراً إيجابية للمرأة وجسدت نجاحها فى أدوارها التقليدية والمعاصرة.

وانحازت وسائل الإعلام فى مصر والبحرين للصورة النمطية للمرأة كأم معطاءة وزوجة خاضعة وابنة مطيعة، كما استمرت الدراما التليفزيونية والأفلام التليفزيونية فى تقديم صور نمطية تقليدية للمرأة كما كانت تقدمها فى سبعينيات وثمانينيات القرن الماضى رغم ما طرأ من تطورات على أوضاع المرأة وطبيعة أدوارها.

٥- وإن كان هذا لا ينفى أن بعض الأعمال الدرامية قدمت نماذج للمرأة العاملة القادرة على التوفيق والتوازن بين عملها ومسئولياتها الأسرية.

٦- كشفت البحوث التي أجريت فى العقد الثانى من القرن الحادى والعشرين أن وسائل الإعلام استمرت فى تدعيم الصورة النمطية للمرأة المصرية واهتمامها بالأزياء والطهى والديكور، كما هيمنت هذه الصورة النمطية على الإعلانات التليفزيونية.

كما ظهرت المرأة تابعة للرجل وفى أدوار ومهن تقليدية وكربة بيت.

٧- ولم تبرز وسائل الإعلام بالقدر الكافى مشاركة المرأة فى الحياة السياسية وما تقوم به من أدوار فى مجتمعها العربى.

٨- ظهرت علاقة ارتباطية إيجابية بين مشاهدة المرأة للتليفزيون والوعى السياسى كما ارتبطت درجة الوعى بتنظيم الأسرة ارتباطاً دالاً بمشاهدة التليفزيون.

٩- هناك علاقة عكسية بين المستوى التعليمى للنساء وحجم تأثير الإعلان التليفزيونى على سلوكهن الشرائى للسلع المعلن عنها.

١٠- جاءت الصحف فى مقدمة وسائل الإعلام التي تلعب دوراً فى إقناع المرأة بالمشاركة السياسية ومباشرة حقوقها (دراسة أجريت عام ٢٠٠٠م) وإن جاء التليفزيون فى مقدمة مصادر معلومات المرأة.

١١- كلما زاد معدل مشاهدة التليفزيون زاد تصور السيدات لحلول المشكلات البيئية

(دراسة أجريت عام ٢٠٠٣م) ولم تظهر النتائج علاقة ذات دلالة إحصائية بين عمر المرأة واعتمادها على التليفزيون، وان جاء التليفزيون كأهم مصدر لحصول المرأة على المعلومات البيئية (دراسة أجريت عام ٢٠٠٥م).

١٢- هناك علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين نمط مشاهدة المسلسلات العربية التليفزيونية والحالة الاجتماعية والاقتصادية للمرأة الريفية.

١٣- اتضح وجود علاقة دالة بين كثافة مشاهدة الدراما وإدراك الواقع الاجتماعى لمشكلات المرأة المصرية ووجود تأثير لكل من المشاهدة ودوافعها على إدراك الواقع الاجتماعى.

واتضح من نتائج الدراسات الخاصة بالمحور الثانى (الإعلام والجامعات) عن المؤشرات التالية:

١- اهتمت جريدة الأهرام (كما اتضح من دراسة أجريت عام ٢٠٠٦م) بمختلف قضايا تطور التعليم العام والجامعى وأن جاءت قضايا الثانوية العامة والدروس الخصوصية والمناهج الدراسية فى مقدمة هذه القضايا.

٢- ركزت الصحف الحزبية (فى دراسة أجريت عام ٢٠٠٦م أيضاً) على تقديم حلول لقضية الكتاب الجامعى وتبنت اتجاهاً معارضاً للتدخل الأمنى فى الاتحادات الطلابية، وانتقدت أساليب تقويم الطلاب التي تعتمد على قياس قدرتهم على الحفظ دون قياس المدارك العليا للمعرفة.

٣- اهتمت الصحف الإلكترونية (فى دراسة أجريت عام ٢٠١٠) بالقضايا المرتبطة بأعضاء هيئة التدريس ونشاطهم السياسى من خلال نوادى أعضاء هيئة التدريس، والقضايا المرتبطة بالإدارة الجامعية خاصة أسلوب اختيار القيادات، وقضايا البحث العلمى.

كما اهتمت الصحف بقضية الدروس الخصوصية فى مرحلة التعليم ما قبل الجامعى، وقضية العنف المدرسى والغش فى الامتحانات.

٤- ركزت الصحف المصرية - قومية وخاصة وحزبية- (فى دراسة أجريت عام ٢٠١٤م) بقضايا الفساد فى الجامعات ورواتب أعضاء هيئة التدريس.

٥- لم تهتم الصحف المصرية- قومية وحزبية وخاصة- (فى دراسة أجريت عام ٢٠١٥م) بأوضاع بعض الجامعات والمعاهد الخاصة، ولم تبرز الأبعاد السياسية

والاقتصادية والاجتماعية والتعليمية لقضية خصخصة التعليم العالى.

٦- جاءت الصحف القومية (فى دراسة أجريت عام ٢٠١٤م) فى مقدمة تفضيلات طلاب الجامعات بين الصحف المختلفة التي يقرأونها. وتلاها الصحف الخاصة ثم الصحف الحزبية.

وجاءت الموضوعات السياسية فى الترتيب الأول للموضوعات التي يفضلون قراءتها، ثم الموضوعات الاجتماعية فالموضوعات الاقتصادية.

كما اتضح اختلاف درجة الاعتماد على وسائل الإعلام بالنسبة لطلاب الجامعات حسب شرائحهم المختلفة.

٧- كشفت دراسة أجريت عام ٢٠١٢م أن ٧٥% من طلاب الجامعات يحرصون على الاستماع للراديو من ساعة لأقل من ساعتين يومياً.

وكانت أهم دوافع متابعتهم للنشرات الإخبارية التعرف على أخبار مصر والعالم.

٨- تسهم شبكة الإنترنت (فى دراسة أجريت عام ٢٠٠٢م) فى بناء التكوين المعرفى للطلاب وتساعدهم على اكتساب مهارات أفضل على مستوى التفكير والرؤية، كما أتضح أن توظيف شبكة الإنترنت فى التعليم الجامعى أدى إلى إثراء عملية الإشراف على الرسائل الجامعية عن بعد.

٩- كشفت دراسة أجريت عام ٢٠٠٦م أن استخدام الإنترنت من جانب طلاب الجامعات أدى إلى قلة استعارتهم لمصادر المعلومات المتوفرة بالمكتبة بسبب حداثة مصادر المعلومات المتاحة على الإنترنت وإمكانية إنجاز البحوث الدراسية فى وقت وجيز.

١٠- ركزت الدراسات الأجنبية التي تناولت الإعلام الجامعى على كيفية تغطية الإعلام الجامعى لبعض القضايا ذات الخصوصية لهم مثل قضايا العرق، السود أو الأمريكيين الأفارقة وصورتهم الإعلامية.

كما اهتمت هذه البحوث بكيفية توفير قاعدة لتحسين التواصل والمشاركة فى الفصول الدراسية مما ينعكس إيجاباً عند الممارسة المهنية فى عرف الأخبار.

كما أهتمت بحرية الصحافة الطلابية، وكيفية بناء صورة مؤسسية قوية عن الجامعات لدى الصحف، ووضع آلية محددة لتزويدهم بالبيانات والمعلومات التي يتم نشرها.

أما دراسات المحور الثالث: (المرأة والجامعة) فقد كانت أهم مؤشراتها:

١- ركزت هذه الدراسات على صورة المرأة الجامعية كأستاذة وإدارية وطالبة فى الأوساط الجامعية (منطلقة من النظرية النسوية) كما اهتمت بقضايا تهميش المرأة وضعف نسبة من تولين مناصب عليا، وانعكاس ذلك على طريق إدارة العمل الأكاديمى.

٢- أكدت هذه الدراسات أيضاً على أن المرأة فى الغرب (الولايات المتحدة الأمريكية – إيطاليا – ألمانيا – نيوزيلندا كنماذج) ورغم ما حققته تتعرض للتمييز ومازال تمثيلها فى الوظائف القيادية والمناصب العليا محدوداً.

٣- أكدت الدراسات أن دعم الوالدين والزوج للمرأة الأكاديمية فى بعض الجامعات الأفريقية (نيجيريا، جنوب أفريقيا نماذج) كان له تأثير واضح فى التطور الوظيفى للأكاديميات وتقلدهن مناصب قيادية.

٤- ركزت بعض الدراسات على العوامل النفسية والاجتماعية التي ساهمت فى نجاح المرأة الأكاديمية مثل التحفيز والكفاءة ومركزية العمل، وإن أشارت أيضاً إلى وجود بعض المعوقات التى واجهت الأكاديميات مثل هيمنة القيم الذكورية ومدى قدرة المرأة على التوفيق بين مسيرتها المهنية وحياتها الأسرية.

نتائج الدراسة الاستطلاعية والصعوبات العلمية والإدارية:

فى ضوء النتائج التى أنجزها فريق البحث فى المرحلة الأولى وشملت مسح للدراسات السابقة:

أولاً: تقرر إختيار تسع كليات لتمثيل شقى الدراسات: الطبيعية والتطبيقية، والدراسات الاجتماعية والإنسانية. وتضمنت كليات الطب والهندسة والزراعة والعلوم وكليات الآداب والإعلام والاقتصاد والعلوم السياسية ودار العلوم والحقوق حيث تم إنجاز المسح الديموجرافى للنوع الاجتماعى (رجال ونساء) فى جامعة القاهرة.

ثانياً: تحديد العينات البشرية وتضم الأكاديميات والطالبات والإداريات فى الكليات التي ستخضع للتطبيق الميدانى.

ثالثاً: تصميم ثلاثة استبيانات للتطبيق على كل من الأكاديميات والطالبات والإداريات فى الكليات السبع المذكورة.

رابعاً: إجراء دراسة استطلاعية على العينة البشرية وقد اجيز تقرير المرحلة الأولى وبدأت المرحلة الثانية بمراجعة نتائج الدراسة الاستطلاعية وإجراء بعض التعديلات الجوهرية على استمارات الاستبيان الخاص بكل فئة (أكاديميات – طالبات – إداريات) حيث تم التركيز على التنشئة الاجتماعية والممارسات المهنية والتعليمية والبحثية والعلاقة بين الجمهور النسائى ووسائل الإعلام المقروء والمرئى والمسموع والالكترونى.

وقد واجه فريق البحث العديد من الصعوبات الإدارية والعلمية تمثلت فى:

أولاً: عدم تعاون العديد من العمداء والقيادات الأكاديمية فى بعض الكليات التي شملت العينة خصوصاً كليتى الطب والهندسة وإصرارهم على الحصول على موافقات إدارية متعددة وتمكن فريق البحث من التغلب على بعض هذه الصعوبات بفضل تدخل أ.د. عمرو عدلى نائب رئيس الجامعة للبحوث والدراسات العليا آنذاك مما يكشف عن غياب روح البحث العلمى وضرورة إجراء دراسات ميدانية أساسية فى مجال العلوم الاجتماعية بجامعة القاهرة.

ثانياً: عدم وجود صياغة علمية دقيقة للائحة البحوث الاجتماعية فى جامعة القاهرة وقد تمكنت أ.د. عواطف عبد الرحمن (الباحث الرئيسى) من إعداد هذه الصياغة التي وافق عليها أ.د. نائب رئيس الجامعة للبحوث.

ثالثاً: كثرة القيود المالية والإدارية التي فرضتها وزارة المالية على قطاع البحوث العلمية بجامعة القاهرة مما أدى إلى بطء وتعطيل صرف المكافآت المالية للباحثين فى كل من المرحلة الأولى والثانية.

رابعاً: غياب الاهتمام بالبحث العلمى لدى العديد من شباب الباحثين خصوصاً المعيدين والمدرسين المساعدين بالجامعة وانشغالهم بأنشطة وأعمال لا تؤهلهم للبحث العلمى الجماعى فى حقل العلوم الاجتماعية.

ورغم كل ما سبق من الصعوبات التي تم التغلب على بعضها بالصبر والإصرار من جانب فريق البحث الذى نجح فى إنجاز ما يلى فى المرحلة الثانية:

أولاً: تم إعداد الصورة النهائية لاستمارات الاستبيان بعد إجراء التعديلات اللازمة والمترتبة على نتائج الدراسة الاستطلاعية.

ثانياً: تم تحديد العينات البشرية بحيث تشمل ١٠٠ مفردة لكل كلية يخصص ٣٠% للأكاديميات و٥٠% للطالبات و٢٠% للإداريات.

ثالثاً: قام فريق البحث بإجراء التطبيق الميدانى فى سبع كليات شملت الإعلام والآداب والحقوق والعلوم والاقتصاد والعلوم السياسية والزراعة ودار العلوم وتولى فريق الباحثين الميدانيين العمل تحت إشراف المنسقين من أعضاء هيئة التدريس بكلية الإعلام بجامعة القاهرة.

رابعاً: قدم المنسقون تقارير شاملة عن نتائج التطبيق الميدانى فى كل كلية اعتمدت على التقارير الفرعية التي أعدها الباحثون الميدانيين وشملت تقارير وصفية وإحصائية وتحليلية علاوة على ديباجة معرفية عن كل كلية من العينة المدروسة.

خامساً: تعذر إنجاز التطبيق الميدانى فى كليات الطب والهندسة وذلك للأسباب التي سبق ذكرها.

سادساً: تم إنجاز سبعة تقارير وصفية وتحليلية شملت نتائج التطبيق الميدانى فى كليات الآداب والإعلام و الاقتصاد والعلوم السياسية ودار العلوم والزراعة والعلوم والحقوق.

وقد تقرر إدماجها فى إطار مقارن ضمن التقرير النهائى للدراسة.

الإطار التنظيمى للبحث الجماعى:

تم عقد ١٧ اجتماع لفريق البحث الذى ضم الأساتذة المنسقين والباحثين الميدانيين وكل من المسئولين المالى والإدارى حيث تم عرض خطة البحث الجماعى (التحليلى والميدانى) ومناقشة تقرير الإنجاز المرحلية ومتابعة الصعوبات التي واجهت فريق البحث وإشكاليات التطبيق الميدانى. وكشفت المناقشات عن ضرورة تنظيم دورة تدريبية للباحثين. وقد تم استضافة الدكتورة/ سماح عبد الله الخبيرة بالمركز القومى للبحوث الاجتماعية يوم ٢٠١٧/١١/١٣ وشارك فى الدورة جميع أعضاء فريق البحث الميدانى والمنسقين وأ.د. ليلى عبد المجيد مستشار البحث.

وقد ضم فريق البحث: أ.د. عواطف عبد الرحمن الباحث الرئيسى، وأ.د. ليلى عبد المجيد مستشار البحث، وأ.د. أمل السيد (وقد اعتذرت بعد المرحلة الأولى بسبب اعارتها إلى الجامعة الكندية). كما ضم سبعة منسقين و ٢٢ من الباحثين والباحثات الميدانيين.

نتائج التطبيق الميدانى

تم تطبيق استمارة الاستبيان الخاصة بالبحث على عينة من كليات جامعة القاهرة، هي كليات: الإعلام، الاقتصاد والعلوم السياسية، الآداب، العلوم، دار العلوم، الزراعة، الحقوق. بواقع ١٠٠ مفردة من كل كلية من كليات الدراسة بمجموع ٧٠٠ مفردة. وتوزعت مفردات العينة في كل كلية من كليات الدراسة على النحو التالي: ٣٠ مفردة من عضوات هيئة التدريس، و٢٠ مفردة من الإداريات، و٥٠ مفردة من الطالبات. وتوصلت الدراسة الميدانية إلى عدد من النتائج، فيما يلي عرض لهذه النتائج مرتبة كالتالي:

أولا: النتائج الخاصة بالأكاديميات

ثانياً: النتائج الخاصة بالإداريات

ثالثاً: النتائج الخاصة بالطالبات

أولاً: النتائج الخاصة بالأكاديميات

تم إجراء الدراسة الميدانية على عينة من عضوات هيئة التدريس والهيئة المعاونة في الكليات عينة الدراسة (كلية الإعلام، كلية الآداب، كلية دار العلوم، كلية الزراعة، والاقتصاد والعلوم السياسية، والعلوم، والحقوق)، بمجموع ٢١٠ مفردة، بواقع ٣٠ مفردة من كل كلية موزعة بشكل عشوائي على الدرجات الوظيفية والعلمية المختلفة لعضوات هيئة التدريس مع تمثيل كل الدرجات في العينة. وانتمت المبحوثات إلى محافظات مختلفة. وكانت أغلبية العينة غير أعضاء في جمعيات حقوقية أو أحزاب سياسية وكانت نسبة قليلة منهن عضوات في جمعيات خيرية. وارتفعت نسبة من سافرن للخارج في عينة الدراسة في الكليات المختلفة وكان سبب السفر بعثة علمية وتدريسية والحج والعمرة.

أولا: التنشئة الاجتماعية والاهتمامات العامة:

جاء الحرص على توطيد العلاقة الإيمانية مع الله على رأس الاهتمامات التي تقوم بها الأكاديميات عموماً في كل كليات الدراسة، يليها تخصيص وقت كافي للأسرة، فيما عدا كلية الزراعة إذ جاء لدى الأكاديميات فيها في الترتيب الثاني أن العمل الأكاديمي يأخذ معظم وقتهن، كما جاء في مرتبة متقدمة أيضاً في كليات العلوم ودار العلوم ثم بقية كليات الدراسة. واقتربت نسب الأكاديميات اللاتي يعملن على تطوير ذواتهن من خلال الدورات التدريبية إلى ما يقرب من نصف عينة كل كلية

على حدة. وحظيت متابعة وسائل الإعلام بنسب عالية من اهتمام الأكاديميات عينة الدراسة بالجامعة وان اختلف ذلك من كلية إلى أخرى. في حين تراجعت الاهتمامات الثقافية لدى الأكاديميات بشكل عام في عينة الدراسة كالتواجد في الحلقات والأمسيات الثقافية والأدبية وكانت أعلى نسبة من الأكاديميات تمارسنها أحياناً في كلية الآداب بنسبة ٥٣%. وكذلك الذهاب للمسرح كانت أعلى نسب الذهاب إليه أحياناً لدى الأكاديميات في كلية الآداب أيضاً. وارتفعت نسبياً نسب الذهاب إلى السينما أحياناً في كليتي الآداب والإعلام. وحظيت القراءة خارج التخصص على نسب عالية في معظم كليات الدراسة. وكان ما يقرب من نصف عينة الأكاديميات في الكليات المختلفة لا تقمن بالدفاع عن حقوق المرأة ولا تهتم بقضاياها النسوية المختلفة. وكذلك كانت النسبة الأكبر للقيام بالعمل التطوعي "أحياناً"، وذلك في كليتي الإعلام ودار العلوم. أما السفر إلى الخارج والتعرف على ثقافات الشعوب الأخرى فكانت النسبة الأكبر تقوم به أحيانا في حين كانت النسبة الأكبر في كلية دار العلوم لا تهتم بذلك بنسبة ٤٠,٧% من الأكاديميات فيها.

ثانياً: الممارسات المهنية ومشكلات العمل الأكاديمي:

اختلفت أكاديميات كلية دار العلوم عن أكاديميات بقية كليات عينة الدراسة في معدل الرضا لديهن فيما يخص المكانة المالية والمادية لكلياتهن. فعلى الرغم من أن هذه النقطة حظيت بأعلى معدلات عدم الرضا لدى عينة الدراسة في الكليات المختلفة بفارق كبير عمن يشعرن بالرضا تجاه هذا الأمر، إلا أنها حظيت بنسب متقاربة من الرضا وعدم الرضا لدى أكاديميات كلية دار العلوم بنسبة أكبر للراضين عنها. فكانت نسبة عدم الرضا عن المكانة المادية والمالية بين أكاديميات كلية الإعلام هي ٨٣%،

بينما اتفقت الأكاديميات في الكليات عينة الدراسة على ارتفاع نسب رضاهن عن المكانة الأدبية والمعنوية لمهنتهن كأكاديميات بالجامعة. وكانت أعلى معدلات الرضا عن هذه المكانة لدى أكاديميات كلية الاقتصاد والعلوم السياسية (٩٠%). أما الرضا عن توزيع المهام التدريسية داخل الكلية واتسامه بالعدالة وفقاً للتخصص والدرجة العلمية، فكانت نسبة الرضا عنه متوسطة في كليات الدراسة. بينما ارتفعت نسبة الرضا بشكل عام عن توزيع الإشراف على الرسائل العلمية وفقاً للتخصص والخبرة وازدادت على نسبة عدم الرضا. وانخفضت معدلات الرضا لدى أغلبية أكاديميات عينة الدراسة حول حرص كلياتهن على توفير الامكانيات التكنولوجية وتسهيلات البحث العلمي لهن. كما انخفضت معدلات الرضا فيما يخص العدالة في

نظم توزيع المكافآت المالية في أغلبية عينة الدراسة. وكانت أغلبية عينة الأكاديميات في كليات الدراسة لا تعرف بوجود آلية واضحة ومعتمدة لصرف المكافآت للنشر الدولى. انخفض مستوى رضا الأكاديميات عن المعايير المتبعة حالياً لتقويم الآداء الوظيفي وكونها فعالة وموضوعية. وارتفعت نسبة الرضا عن ارشادات وحدة ضمان الجودة وكونها لها فاعلية واضحة في تطوير وتحسين الآداء بالكلية.

وبالنسبة لمعدل رضا أعضاء هيئة التدريس ومعاونيهم في عينة البحث عن محور التنمية والتطوير المهني، فقد اتفقت أغلبية عينة الدراسة على أن كلياتهن تعمل على تنمية قدرات أعضاء هيئة التدريس. وارتفع معدل الرضا في أغلبية عينة الدراسة حول اتسام معايير الترقي في العمل بالعدالة والموضوعية فيما عدا كلية الإعلام حيث ارتفع فيها معدل عدم الرضا عن هذه النقطة. كما ارتفع معدل الرضا عن كون كلياتهن تضمن حقوق الملكية الفكرية والنشر لكافة أعضائها في كل كليات الدراسة فيما عدا كلية الإعلام فكانت الأغلبية (٣٠%) غير راضيات، وفي كلية دار العلوم كانت الأغلبية لا تعرف. أما عن وجود آلية معلنة وعادلة لحضور المؤتمرات الدولية دون تمييز فقد أجابت أغلبية الأكاديميات بلا أعرف وفي كلية الاعلام كانت النسبة الأعلى راضية عن هذه النقطة. وكانت الأغلبية أيضاً لا تعرف فيما يخص وجود آلية معلنة وعادلة للإعارات والمهام العلمية دون تمييز.

وبالنسبة لمعدل الرضا عن نمط القيادة وصناعة القرار في الكلية، فقد انخفض معدل رضا أغلبية الأكاديميات في كليات الدراسة فيما يخص مشاركتهن فى صناعة القرارات المؤثرة في كلياتهن. كما انخفض معدل الرضا عن اتسام قرارات الكلية بالموضوعية والمنطقية في أغلبية كليات عينة الدراسة. وعن الثقة في قيادات الكلية وقدراتهم الإدارية فكانت أعلى معدلات الرضا في أغلبية كليات الدراسة، بينما تساوت نسب الرضا وعدم الرضا في كليات العلوم والحقوق والزراعة، وكانت نسب عدم الرضا أعلى في كلية الإعلام. بينما اتفقت أغلبية الأكاديميات في رضاهن عن دعم رؤسائهن لهن في القيام بالمهام المطلوبة منهن. وجاءت الأغلبية راضية عن إدارة جلسات مجلس القسم والسمينار العلمي بشكل ديمقراطي عادل. واتفقت أغلبية الأكاديميات في كليات الدراسة في رضاهن عن كون الانتاج العلمي لأقسامهن متميز. وكذلك عن فاعلية مجالس الأقسام والكليات في اتخاذ القرارات لصالح الأقسام والكليات. بينما اختلفت الأكاديميات حول رضاهن عن دعم كلياتهن لروح الإبداع

والتطوير. واتفقت أغلبية الأكاديميات في رضاهن عن تطبيق قيادات كلياتهن سياسة الباب المفتوح.

وبالنسبة لمحور الرضا عن بيئة العمل والعلاقات الاجتماعية، فاتفقت أغلبية الأكاديميات في كليات الدراسة على رضاهن عن علاقاتهم بزملاء العمل وكونها تتسم بالإيجابية. وكون علاقتهم برؤسائهم في العمل طيبة. ورأت أغلبية الأكاديميات أن كلياتهن تشجع على العمل الجماعي وروح الفريق الواحد. أما عن مكان العمل (المكاتب) وكونه مناسب ومجهز بالمعدات اللازمة لتوفير بيئة عمل صحية فكانت أغلبية الأكاديميات غير راضية عنه، فيما عدا أغلبية الأكاديميات في كليتي الاقتصاد والعلوم السياسية بنسبة ٨٣%. واختلفت المبحوثات حول رضاهن عن وجود قنوات اتصال فعالة بين الأقسام وأعضائها وبين الأقسام بعضها البعض وبين الأقسام والقيادات.

وبالنسبة لمحور الولاء الوظيفي، فارتفعت معدلات الرضا عنه بشكل عام لدى عينة الدراسة من الأكاديميات. فكانت أغلبية الأكاديميات تجدن أنفسهن متفقات مع الكثير من سياسات كلياتهن. واتفقت أغلبية الأكاديميات على رضاهن عن الكود الأخلاقي للكلية. وكانت الأغلبية بشكل عام تهمها وضع الكلية التي تعمل بها. وكانت أغلبية الأكاديميات في جامعة القاهرة تفخر بانتمائها لكلياتها وتدافع عنها. وتشعر أغلبية الأكاديميات بأن كلياتهن توفر لهن الأمان الوظيفي وقلت هذه النسبة في كلية الآداب إلى ٥٠% لا تشعرن بالأمان. وكانت أغلبية الأكاديميات لديهن شغف وحب لعملهن الأكاديمي ومن الصعب عليهن ترك هذه المهنة.

وفي محور الرضا عن مكتبة الكلية، كانت معظم الأكاديميات في عينة الدراسة راضيات عن مكتبات كلياتهن بشكل عام. اتفقت الكاديميات عينة الدراسة على تخصيص المكتبات بكلياتهن لقاعات للبحث والاطلاع. و اتفقت أغلبية أكاديميات عينة الدراسة على رضاهن عن توفر التجهيزات المادية للدخول على الانترنت في مكتبة الكلية فيما عدا الأغلبية في كليتي الآداب ودار العلوم. وكانت أغلبية الأكاديميات راضيات عن توفر عدد كاف من أجهزة الحاسب الآلي في كلياتهن فيما عدا أغلبية الأكاديميات في كليات دار العلوم والعلوم والآداب. وكانت أغلب الأكاديميات راضيات عن ارتباط المكتبة بشكل مباشر مع مكتبات الجامعات الأخرى ومراكز البحث العلمي عالمياً. ورأت أغلبية الأكاديميات وجود مراجع ودوريات متنوعة وحديثة بمكتبات كلياتهن فيما عدا أغلبية أكاديميات كلية الآداب. بينما اتفقت أغلبية

الأكاديميات في كليات الدراسة في رضاهن عن فترة عمل المكتبة وكونها مناسبة وكافية للإطلاع. وكانت اغلبية الأكاديميات راضيات عن تسهيل المكتبة لعملية استعارة المراجع فيما عدا أغلبيتهن في كلية الآداب.

وفيما يخص معدل الرضا عن الرعاية الصحية للأكاديميات كانت أغلبية الأكاديميات غير راضيات عن نظام الرعاية الصحية المقدم لهن، وكانت أغلبية أكاديميات كلية الاقتصاد والعلوم السياسية ليس لديهن فكرة عن نظام الرعاية الصحية للأكاديميات بالجامعة. فاتفقت أغلبية الأكاديميات في كليات الدراسة على أن نظام الرعاية الصحية المقدم لهن غير مناسب وغير جيد، فيما عدا الأغلبية في كلية دار العلوم. وكانت أغلبية الأكاديميات بالجامعة غير راضيات عن المراكز الطبية الخارجية المتعاقدة معها الجامعة، فيما عدا الأكاديميات في كلية دار العلوم. وانقسمت الأكاديميات ما بين راضيات وغير راضيات عن نسبة مساهمة الجامعة في الرعاية الصحية لعضو هيئة التدريس. واتفقت أغلبية الأكاديميات في عدم رضاهن عن كون الرعاية الصحية لعضو هيئة التدريس غير شاملة لكل أفراد أسرته. كما أشارت بعض المبحوثات إلى أن من أهم المشكلات المتعلقة بالرعاية الصحية بالجامعة أنها لا تشمل عمليات الولادة.

وفيما يتعلق بأهم المشكلات التى تواجه الأكاديميات داخل الجامعة من وجهة نظر الأكاديميات عينة الدراسة، فقد تصدرتها مشكلة انخفاض الدخل الشهري تليها مشكلة زيادة أعداد الطلاب. بالإضافة إلى مشكلة غياب التقدير المعنوي والأدبي، وتقادم اللوائح الجامعية، وتعقد اجراءات الترقيات بين الدرجات العلمية، ومشكلة غياب استقلالية وحرية البحث العلمي، ومشكلة غياب التواصل بين الأكاديميات والقيادات الجامعية، و مشكلة عدم العدالة في توزيع المهام الوظيفية.

أما عن أهم المشكلات التي تواجه المرأة في المجتمع المصرى من وجهة نظر الأكاديميات خارج الجامعة، فجاءت مشكلة التحرش بجميع أنواعه في مقدمة المشكلات التي اتفقت عليها أغلبية الأكاديميات في عينة الدراسة، تلاها مشكلة التوفيق بين أعباء العمل ومسئوليات الأسرة. و مشكلة التمييز ضد المرأة داخل الأسرة وفي المجتمع، ثم مشكلة زواج القاصرات، و مشكلة العنف الأسري ضد المرأة، و مشكلات المرأة المعيلة، ومشاكل الأحوال الشخصية بعد الطلاق.

ثالثاً: العلاقة مع وسائل الإعلام:

بالنسبة لمصادر الحصول على المعلومات:

جاءت الكتب والدراسات في مقدمة مصادر المعلومات التي تعتمد عليها أغلبية عينة الدراسة من الأكاديميات، كما جاءت شبكات التواصل الاجتماعي في مقدمة مصادر المعلومات لدى أغلبية الأكاديميات في كليتي الإعلام والآداب والمواقع الالكترونية في كلية الاقتصاد والعلوم السياسية. بينما كانت الكتب والدراسات في مقدمة مصادر المعلومات لدى أغلبية الأكاديميات في كليتي الزراعة ودار العلوم. بينما تراجع ترتيب وسائل الإعلام التقليدية - التليفزيون –إلى المرتبة الرابعة في أغلبية كليات الدراسة. كما تراجعت الصحف كمصدر للمعلومات بالنسبة للأكاديميات، وجاء الراديو في مرتبة متأخرة بالنسبة لعينة الدراسة. واختلف ترتيب قنوات التليفزيون المصري الأرضي عن القنوات الفضائية المختلفة، ففي حين ظهرت القنوات الفضائية في الترتيب الرابع كأكثر ترتيب متقدم لها في اعتماد الأكاديميات عينة الدراسة عليها كمصدر للمعلومات فقد تراجع ترتيب قنوات التليفزيون المصري الأرضي إلى الترتيب الثامن.

بالنسبة لدرجة التعرض:

فكانت مواقع التواصل الاجتماعي هي التي تتعرض لها أغلبية المبحوثات بدرجة مرتفعة، وهو ما اتفقت فيه أغلبية الأكاديميات في كل كليات الدراسة. تلاها نسبة التعرض المرتفع للمواقع الإخبارية الالكترونية. يليها التعرض المرتفع للفضائيات المصرية والعربية والتعرض لمحطات الراديو والمواقع الاخبارية الالكترونية. وكان التعرض متوسطاً لدى أغلبية الأكاديميات للفضائيات المصرية والعربية، ثم الفضائيات الأجنبية ثم الصحف العامة. أما معدلات التعرض المنخفضة فكانت تتعلق بالتعرض للراديو، وكانت أعلى معدلات عدم التعرض من نصيب المجلات العامة بدرجة اكبر من المجلات المتخصصة في شئون المرأة، بدرجة أكبر من معدلات عدم التعرض للصحف العامة.

أما ***عن تفضيلات الأكاديميات*** عينة الدراسة في كليات جامعة القاهرة المختلفة لوسائل الإعلام، فجاء موقع الفيس بوك في مقدمة مواقع التواصل الاجتماعي التي تستخدمها عينة الدراسة تلاها موقعي تويتر وواتس أب، ثم الانستجرام.

أما عن نوعية الموضوعات: فقد اختلفت الأكاديميات حول نوعية الموضوعات التي تحرصن على متابعتها عبر وسائل الإعلام، فجاءت الموضوعات الطبية والصحية في مقدمة الموضوعات بالنسبة للمبحوثات في كلية الزراعة (٧٧%) وهو ما يرتبط بطبيعة دراستهن للمواد العلمية، وفضلت المبحوثات في كليتي دار العلوم والعلوم (٦٣%) الموضوعات الدينية، بينما اتفقت أغلبية المبحوثات في كليتي الإعلام (٦٧%) والاقتصاد والعلوم السياسية (٧٠%) على متابعة الموضوعات الاجتماعية بدرجة أكبر. وجاءت الموضوعات السياسية في مقدمة اهتمام الأكاديميات في كلية الآداب بنسبة ٧٣%.

تقييم المبحوثات للأداء الإعلامى:

اختلفت الأكاديميات في كليات عينة الدراسة حول لجوءهن أولاً لوسائل الإعلام المصرية عندما يردن معرفة خبر أو معلومة، وإن كانت الأغلبية قد أيدتها. وعارضت أغلبية عينة الدراسة من الأكاديميات كون: وسائل الإعلام المصري تسهم في التثقيف والتنوير الفكري للمجتمع. ووافقت أغلبيتهن على أن مضامين وسائل الإعلام تتسم بالسطحية والتفاهة. وعارضت أغلبيتهن كون وسائل الإعلام المصري تهتم بمشاكلنا المجتمعية وتسعى لإيجاد حلول لها. وأنها لا تهتم بتجديد وتطوير ذاتها شكلاً ومضموناً باستمرار. ورأت أغلبية الأكاديميات أن البرامج الدينية عبر وسائل الإعلام المصري تقليدية وغير جذابة. وعارضت أغلبية الأكاديميات كون وسائل الإعلام المصري تعالج الموضوعات السياسية بحيادية تامة. وعارضت أغلبية العينة عبارة أن "الإعلام المصري يعرض الرأي والرأي الآخر دون انحياز للنظام السياسي الحاكم". ورأت الأغلبية أن الإعلام المصري تغيب عنه الحقائق وتنتشر فيه الأكاذيب والشائعات. ورأت أغلبية الأكاديميات أن وسائل الإعلام المصري لا تعالج الموضوعات الاقتصادية بيسر ووضوح. وأيدت أغلبية الأكاديميات كون الإعلام المصري يعتمد على الإثارة على حساب صحة المعلومات وصدق الخبر. واتفقت أغلبية الأكاديميات على أن الإعلاميين المصريين فقدوا مصداقيتهم لديهم ولا يثقن بهم على الإطلاق. وأن معظم الإعلاميين المصريين تغيب عنهم المهنية والتخصص العلمي. ورأت أغلبية العينة من الأكاديميات أن البرامج التعليمية عبر الإعلام المصري غير شيقة ولا تستخدم أساليب تعليمية حديثة. ووافقت أغلبية عينة الدراسة على أن وسائل الإعلام المصري تعمل على تشويه صورة مصر والمصريين في

الخارج. وكانت أغلبية عينة الأكاديميات تثق في الأخبار المقدمة عبر مواقع التواصل الاجتماعي أكثر من ثقتها بالإعلام المصري.

وعارضت أغلبية عينة الدراسة أن تكون الدراما التليفزيونية تعالج قضايا مجتمعية هامة، ورأت أغلبية العينة أن السينما المصرية تشهد حالة من التردي الملحوظ، وأن برامج التوك شو بالفضائيات المصرية غير مفيدة ولا تعمل على توسيع مدارك المشاهدين نحو مختلف القضايا، وأن اللغة الإعلامية في وسائل الإعلام المصري عامة لغة ركيكة وضد الذوق والآداب العامة، ووافقت أغلبية العينة على أن وسائل الإعلام تركز على الخرافات والغيبيات.

المحور الرابع: صورة المرأة فى الإعلام:

اتفقت أغلبية الأكاديميات في عينة الدراسة في الكليات المختلفة على أن الإعلانات التجارية المصرية تسلع جسد المرأة وتنظر لها كأداة للإثارة الحسية. واتفقت أغلبية الأكاديميات على أن المسلسلات التليفزيونية في شهر رمضان السابق قدمت المرأة بشكل يسيء لها. واتفقت أغلبية الأكاديميات على أن المرأة بالأفلام السينمائية حاليا يتم تقديمها بشكل مخل للآداب العامة ومهين لها. وعارضت أغلبية الأكاديميات كون الإعلاميات المصريات نموذج يحتذى به في المهنية الإعلامية والموضوعية. واختلفت الأكاديميات حول دور الإعلام المصري في مواجهة ختان الإناث من خلال حملات التوعية. وكذلك اختلفت الأكاديميات أيضا حول تقييمهن لدور حملة المجلس القومي للمرأة "التاء المربوطة سر قوتك" في مواجهة العنف ضد المرأة. واتفقت أغلبية الأكاديميات في كليات الدراسة المختلفة على أن برامج المرأة في القنوات المصرية تقدم صورة نمطية للمرأة المصرية في كونها محبة للطبخ والمكياج وشئون البيت.

رأت أغلبية الأكاديميات بجامعة القاهرة أن الإعلام المصري ينقصه برامج موجهة للمرأة تهتم بشأنها الديني. وعارضت أغلبية الأكاديميات أن تكون المرأة المصرية قد حصلت على قدر كاف من الوعي السياسي من خلال الإعلام المصري. واتفقت أغلبية الأكاديميات على أن حملات التوعية بالإعلام المصري ساهمت في بناء وعي صحي لدى المرأة المصرية نحو سرطان الثدي. ورأت معظم الأكاديميات أن الصورة المقدمة عنهن في وسائل الإعلام صورة مضللة وخاطئة. ورأت أغلبية الأكاديميات أن الإعلام المصري لا يهتم بتسليط الضوء على العلم والعلماء والإعلاء من شأنهم. وان المسلسلات والأفلام المصرية تقدم الريفيات بصورة الجاهلة التابعة

للرجل. واتفقت أغلبية الأكاديميات على أن المسلسلات والأفلام تقدم المرأة بصورة سلبية للمرأة. وعارضت أغلبية عينة الدراسة العبارة القائلة بأن وسائل الإعلام تبرز دور المرأة في المجتمع وتسعى لتوعيتها بحقوقها المختلفة. كما رأت أغلب الأكاديميات في عينة الدراسة ان الإعلام النسائي المتخصص في شئون المرأة لا يقدم موضوعات مهمة وجادة.

خامساً: مقترحات الأكاديميات لتطوير الآداء الإعلامى:

قدمت المبحوثات عددا من المقترحات لتطوير الآداء الإعلامي للإعلام المصري، كان أهمها:

بالنسبة للسياسات الإعلامية اقترحت المبحوثات: ضرورة الحفاظ على استقلالية الإعلام وعدم تدخل السلطة أو سيطرتها عليه، وضرورة الاهتمام بتحقيق المصداقية، والحيادية و احترام الرأي الآخر وعدم إصدار الأحكام والتوازن في عرض الموضوعات المختلفة. والالتزام بأخلاقيات الممارسة المهنية للإعلام. وضرورة الاستعانة بالكوادر الشابة المتخصصة في الإعلام. وتفعيل القوانين الرقابية ومواثيق الشرف الأخلاقية.

وضرورة احترام الشعب ومستوى وعيه وعدم الاستهزاء به. وعدم التوجيه السياسي للإعلام. وضرورة توافر المصداقية في وسائل الإعلام و"عدم التأييد المستمر للحكومة" و"عدم تقديم معارضة ظاهرية كاذبة" و"نقل الصورة للجمهور كما هي دون تحريف". واقترحت المبحوثات من الأكاديميات أيضاً اغلاق القنوات المضللة. وتأسيس إعلام متخصص من دارسي الإعلام وعدم الاستعانة بغير المتخصصين. واقترحت بعض المبحوثات أيضاً اغلاق القنوات الأرضية لأنها "أصبحت بلا هدف أو قيمة". والرقابة المشددة على الأفلام والبرامج الإعلامية.

بالنسبة لمضمون وسائل الإعلام: اقترحت الأكاديميات عينة الدراسة: التجديد في المحتوى المقدم في وسائل الإعلام، والاهتمام بعرض مشكلات الطبقة المتوسطة الحقيقية وطرح حلول لها. ضرورة التجديد في المحتوى المقدم في وسائل الإعلام. والاهتمام بإحياء قيمة العلم والعلماء وتفعيل دور الشباب في المجتمع. والاهتمام بالتخصص من حيث الضيوف الذين يتم استضافتهم في البرامج. والاهتمام بلغة الإعلام والبعد بها عن الابتذال، والاهتمام بلغة الحوار والألفاظ المستخدمة في المسلسلات، ومخاطبة جميع الفئات الثقافية بلغة سهلة وبسيطة وغير مبتذلة في نفس

الوقت، والارتقاء باسلوب الإعلام. ومحاولة تقديم حلول للمشكلات دون إثارة للفتن ودون انحياز. التركيز على الموضوعات التي تجذب الجمهور كما تفعل القنوات الفضائية الأجنبية.

بالنسبة لبرامج المرأة: اقترحت الأكاديميات عينة الدراسة أن يتم تطوير برامج المرأة من خلال: الاهتمام بتوعية المرأة، الاهتمام بتوضيح القوانين التي تضمن حقوق المرأة في العمل. البعد بالبرامج الموجهة إليها عن "الميك اب" والملابس، تقديم المرأة بشكل متساوي مع الرجل، تحسين صورة المرأة في الدراما وفي برامج الفضائيات عموما. والاهتمام بما يعرض في الدراما من مشكلات خاصة بالمرأة بحيث يتم عرض المشكلات الفعلية لها.

بالنسبة للإعلاميين: تغيير طرق اختيار الاعلاميين بالإستفادة من الباحثين والدارسين للإعلام وعدم الاعتماد على الواسطة، واختيار إعلاميين يتسمون بالمهنية والحيادية يستطيعون استعادة ثقة الناس مرة أخرى. وتدريب الإعلاميين ورفع كفاءتهم بشكل مستمر و رفع القدرات الأكاديمية في كليات الإعلام وتطوير المناهج الإعلامية. والالتزام بمواثيق الشرف الإعلامية من قبل الإعلاميين.

ثانياً: النتائج الخاصة بالإداريات

تمت المقارنة بين نتائج تطبيق الإستبيان على عينات الإداريات في كليات الزراعة، الآداب، دار العلوم، الاقتصاد والعلوم السياسية، والإعلام والحقوق والعلوم في جامعة القاهرة. بمجموع ١٤٠ مفردة موزعة بالتساوي على كليات الدراسة. وقد مثلت عينة الإداريات في كليات الدراسة الإدارات المختلفة في هذه الكليات وشملت إداريات من أعمار مختلفة، ومن محافظات ومناطق سكنية مختلفة، وتنوعت العينة من حيث الحالة الاجتماعية لمفرداتها، ودرجاتهن الوظيفية، وعدد سنوات العمل بالجامعة، ومتوسط دخل أسرهن الشهري. وكانت نسبة صغيرة منهن تنتمي إلى جمعيات خيرية، بينما لا تنتمي أي منهن لجمعيات حقوقية، وانتمت نسبة ضئيلة أيضا إلى أحزاب سياسية. وتراوحت نسبة من سافرن إلى الخارج منهن ما بين (٣٠%-٥٥%) وذلك لأغراض مختلفة جاء في مقدمتها الحج والعمرة.

أولا: التنشئة الاجتماعية والاهتمامات العامة:

اتفقت الاداريات في الكليات عينة الدراسة على أن "تحديد وقت كاف للإندماج والتواصل مع الأسرة" يأتي على رأس أولوياتهن دائماً. وأن "العمل الإداري يأخذ

معظم وقتهن" تأتي في المرتبة الثانية للأنشطة والاهتمامات التي تقمن بها دائماً. وعلى الرغم من تقدم المرتبة التي يحتلها كون "العمل الإداري يأخذ معظم وقتي" لدى الإداريات في عينة الدراسة، إلا أن حرصهن "الدائم" على "تطوير وتنمية ذواتهن من خلال الدورات التدريبية المختلفة"، جاء في مرتبة متأخرة لديهن، بينما كان الحرص عليه "أحياناً" له النسب الأعلى لديهن. وبالنسبة للدفاع عن حقوق المرأة وقضاياها النسوية فقد جاءت عينة الإداريات في كليتي الآداب والزراعة هي الأكثر اهتماما – بشكل دائم- بذلك، فجاء في المرتبة الثالثة لديهن من حيث الأنشطة والاهتمامات اللاتي تمارسنها. في حين كانت عينة الاداريات في كلية الاقتصاد والعلوم السياسية هي الأقل اهتماماً بذلك.

أما الأنشطة والاهتمامات الثقافية المختلفة، فقد تراوحت نسب عدم الاهتمام بالتواجد في الحلقات والأمسيات الثقافية والأدبية ما بين (٨٥%- ٧٠%) في عينة الإداريات في جامعة القاهرة. وارتفعت نسبة عدم الذهاب للمسرح والسينما بشكل عام في كليات الدراسة. أما الاهتمام بالسفر إلى الخارج والتعرف على ثقافات شعوب مختلفة، فقد كانت نسبة عدم القيام به هي الأعلى في معظم كليات عينة الدراسة. وكانت اجابات عينة الاداريات في كلية الآداب عن هذا السؤال هي الأكثر اتساقاً مع اجاباتهن عن سؤال "هل سبق لك أن سافرت للخارج" إذ تقاربت نسب من سافرن للخارج (٣٠,٤%) فيها وبين من اشرن إلى اهتمامهن بالسفر للخارج والتعرف على ثقافات الشعوب الأخرى. بينما كانت نسب من سافرن للخارج في الكليات الأخرى أكبر من نسب من تهتم منهن بالسفر كأحد الأنشطة التي تقوم بها. وقد تشابهت أسباب السفر لدى عينة الإداريات في الكليات المختلفة والتي تركزت في الحج والعمرة والعمل، واضيف إليها البعثة التعليمية في كليتي الزراعة والعلوم، والسياحة في كليتي الإعلام والاقتصاد والعلوم السياسية.

بينما جاءت القراءة خارج إطار مجال العمل الإداري بشكل دائم في مرتبة متأخره لعينة الدراسة من الإداريات في الكليات المختلفة. أما الحرص على متابعة وسائل الإعلام لمتابعة الأحداث والأخبار، فانقسمت عينات الإداريات في كليات الدراسة ما بين من تمارسنه بشكل دائم ومن تمارسنه أحياناً ومن لا تقمن به. وبالنسبة للاهتمامات الاجتماعية فجاء الذهاب إلى النوادي الرياضية أوالاجتماعية "أحياناً" هو الأعلى لدى الاداريات في كليات الدراسة المختلفة، وكذلك العمل التطوعي ومساعدة الآخرين في المؤسسات الخيرية.

المحور الثانى: المشكلات المهنية ومشكلات العمل الإدارى والمجتمعى:

أولا: الرضا عن مجال وبيئة العمل: كانت معدلات عدم الرضا عن هذا المحور هي الأعلى بين عينة الدراسة من الإداريات في كلية الآداب، بينما كانت كليتي دار العلوم والعلوم هما الأعلى في معدلات الرضا بشكل عام في هذه النقطة حيث زادت عن نصف العينة في كل نقطة من هذه النقاط. فاتفقت الاداريات بعينة الدراسة في الكليات المختلفة من حيث رضاهن عن المكانة الاجتماعية والمعنوية لوظيفتهن الإدارية بالجامعة. بينما اختلفت عينة الدراسة من الإداريات حول رضاهن عن المكانة المادية والمالية لوظيفة الإداري بالجامعة. وانقسمت الإداريات في كليات الدراسة فيما يخص رضاهن عن توزيع العمل داخل كلياتهن واتسامه بالعدالة وكونه يتم وفقا للمؤهل والخبرة. اختلفت عينة الإداريات في كليات الدراسة من حيث رضاهن عن كون الترقيات تتم وفقا للتخصص والخبرة. وكانت الأغلبية راضية عن حرص كلياتهن على توفير امكانيات تكنولوجية وتسهيلات مختلفة لآداء مهام العمل. بينما كانت الأغلبية غير راضية عن توزيع المكافآت المالية بشفافية ودون تمييز.

ثانيا: الرضا عن معايير تقويم الآداء: اختفلت الإداريات حول فاعلية وموضوعية المعايير المتبعة لتقويم الآداء الوظيفي. واختفلت كذلك حول دور إرشادات وحدة ضمان الجودة والاعتماد وكونه فعال وواضح في تطوير وتحسين الآداء بالكلية، ارتفعت نسب لا أعرف فيما يخص رضا الإداريات عن معايير تقويم الآداء بشكل ملحوظ في كليات الزراعة والآداب، مما يطرح تساؤلاً حول مدى معرفة الإداريات بالمعايير المتبعة لتقويم الآداء الوظيفي لهن، وكذلك حول فعالية دور ارشادات وحدات ضمان الجودة والاعتماد في الكليات فيما يخص تطوير وتحسين الآداء الخاص بالإداريات ومدى معرفتهن بذلك.

ثالثا: الرضا عن التنمية والتطوير المهني: جاءت أعلى معدلات الرضا بين الإداريات عن كون كلياتهن تعمل على تنمية قدراتهن في كليات دار العلوم والاقتصاد والعلوم ثم كلية الإعلام، بينما حصلت هذه النقطة على أعلى معدلات عدم الرضا في كليتي الآداب والزراعة. واختلفت معدلات الرضا بين الإداريات حول اتسام معايير الترقي في العمل بالعدالة والموضوعية.

رابعاً: الرضا عن نمط القيادة وعملية صناعة القرار: جاءت أعلى معدلات عدم الرضا بشكل عام عن نمط القيادة وعملية صناعة القرار بين عينة الإداريات في كلية الآداب، بينما كانت أعلى معدلات الرضا بين الإداريات في كلية دار العلوم.

خامسا: الرضا عن بيئة العمل والعلاقات الاجتماعية: ارتفعت معدلات الرضا بين الإداريات عينة الدراسة عن هذا المحور بشكل عام في معظم الكليات عينة الدراسة فيما عدا كلية الآداب التي تراوحت النسب فيها ما بين الرضا وعدم الرضا ولا أعرف. حيث تخطت نسب الرضا ٥٠% في معظم النقاط في هذا المحور في معظم كليات الدراسة واقتربت من ١٠٠% في كثير منها. وكانت أعلى معدلات الرضا عن العلاقة مع الرؤساء في العمل والتي وصلت إلى ١٠٠% من الرضا لدى عينة الإداريات في كلية دار العلوم، و٩٥% في كلية الحقوق، و٩٥% في كلية العلوم، و٩٥% في كلية الزراعة، و٩٠% في كلية الاقتصاد والعلوم السياسية، و٧٤% في كلية الآداب، و٩٥% في كلية الإعلام.

سادساً: الولاء الوظيفي: ارتفعت معدلات الرضا في أغلب كليات عينة الدراسة عن هذا المحور، فكانت الإداريات في كليات الاعلام والزراعة والاقتصاد تشعرن بالرضا عن الكثير من سياسات كلياتهن، وعن الكود الأخلاقي للكلية ومدى مناسبته وتفعيله بالنسبة للعاملين بها، وكانت أغلب الإداريات بهذه الكليات تهتم كثيراً بوضع الكلية التي تعملن بها ورأين أن كلياتهن توفر لهن الأمان الوظيفي، وكن تفخرن بانتمائهن لكلياتهن، ولديهن شغف وحب للعمل الإداري ومن الصعب عليهن تركه.

سابعاً: الرضا عن الرعاية الصحية: اختلفت كليات عينة الدراسة فيما بين إداريها حول مدى رضاهن عن مستوى الرعاية الصحية المقدمة لهن ولأسرهن.

**** أهم المشكلات التي تواجه الإداريات داخل الجامعة:**

جاء انخفاض الدخل الشهري في مقدمة المشكلات التي تواجه أغلبية الإداريات داخل جامعة القاهرة في أغلب الكليات عينة الدراسة. كما تقدم ترتيب مشكلة غياب التقدير المعنوي والأدبي في بعض كليات الدراسة ككلية الزراعة حيث جاءت في المقام الأول من وجهة نظر الإداريات بها. وجاء بعدها مشكلة عدم العدالة في توزيع المهام الوظيفية وتعقد اجراءات الترقيات بين الدرجات الوظيفية المختلفة.، ثم تقادم اللوائح الإدارية بالجامعة، فغياب التواصل بين الإداريات والقيادات الإدارية الجامعية. كما تقدمت مشكلة ضغوط العمل الإداري المبالغ فيها في بعض الكليات. ثم جاءت مشكلة تهميش الإداريات من المناصب الإدارية القيادية بالجامعة، وتراجع اهتمام الاداريات بمشكلة غياب التواصل بين الاداريات والطلاب وكذلك مشكلة غياب التواصل بين الإداريات وأعضاء هيئة التدريس. ومشكلة زيادة أعداد الطلاب.

**** أهم المشكلات التى تواجه المرأة في المجتمع المصرى من وجهة نظر الإداريات بجامعة القاهرة:**

اختلفت الإداريات في كليات الدراسة في ترتيبهن للمشكلات التي تواجه المرأة في المجتمع المصري، إلا أن مشكلة التحرش احتلت مرتبة متقدمة لديهن ، بينما تقدمت عليها مشكلة الاغتصاب في كلية دار العلوم. ومشكلة الحقوق الشرعية بعد الطلاق في كلية الاقتصاد والعلوم السياسية. واهتمت أغلبية الاداريات أيضاً بمشكلات زواج القاصرات، والعنف الأسري وتأخر سن الزواج ومشكلات المرأة المعيلة ومشكلة الختان. وتراجع اهتمامهن بمشكلات عمل المرأة ومشكلة تهميش المرأة قيادياً وسياسياً.

المحور الثالث: العلاقة مع وسائل الإعلام:

جاءت القنوات التليفزيونية الفضائية في المرتبة الأولى لاعتماد الإداريات في جامعة القاهرة عليها كمصدر للحصول على المعلومات، في حين تراجعت وسائل الإعلام التقليدية الأخرى كالصحف والمجلات والإذاعة إلى مراتب متأخرة. بينما حظيت وسائل الإعلام الحديثة كالمواقع الإلكترونية ومواقع التواصل الاجتماعي على اهتمامات متفاوتة لدي عينة الدراسة من الإداريات في كليات جامعة القاهرة.

معدل تعرض المبحوثات من الإداريات وتفضيلاتهن لوسائل الإعلام:

أما **معدل التعرض** فقد ارتفع معدل تعرض المبحوثات من الإداريات بجامعة القاهرة للفضائيات المصرية والعربية بشكل عام في كليات الدراسة. في حين تراجع معدل التعرض للقنوات التليفزيونية الأرضية المصرية. كما جاء معدل التعرض لمواقع التواصل الاجتماعي مرتفعا. وحظي الراديو والصحف بأنواعها المختلفة على أقل معدلات تعرض لدى الإداريات في كليات عينة الدراسة. وتنوعت اهتمامات الإداريات بجامعة القاهرة من حيث الموضوعات التي يتابعنها في وسائل الإعلام المختلفة.

تقييم الآداء الإعلامى:

اتفقت أغلبية الإداريات في كليات عينة الدراسة على لجوئهن إلى وسائل الإعلام المصري حينما تردن معرفة خبر أو معلومة. واختلفت الإداريات حول كون وسائل الإعلام المصري تسهم في التثقيف والتنوير الفكري للمجتمع، واختلفت الإداريات حول ما إذا كانت مضامين وسائل الإعلام المصري تتسم بالسطحية

والتفاهة، ورأت أغلبية الإداريات أن وسائل الإعلام المصري تهتم بمشاكلنا المجتمعية، واتفقت أيضا أغلبية إداريات عينة الدراسة على أن البرامج الدينية عبر وسائل الإعلام المصرية تقليدية وغير جذابة. واختلفت الإداريات في جامعة القاهرة حول كون وسائل الإعلام المصري تعالج الموضوعات السياسية بحيادية تامة، واختلفت الإداريات حول كون تناول الإعلام المصري للموضوعات الاقتصادية يتسم باليسر والوضوح، واتفقت أغلب الإداريات على أن الإعلام المصري يعتمد على الإثارة على حساب صحة المعلومة وصدق الخبر.

واختلفت الإداريات حول اهتمام الإعلام المصري بتجديد وتطوير ذاته شكلاً ومضموناً باستمرار، واتفقت أغلبية الإداريات في كل كليات عينة الدراسة على أن الإعلاميين المصريين فقدوا مصداقيتهم وأنهن لا تثقن فيهم على الإطلاق. واختلفت حول كون البرامج التعليمية عبر الإعلام المصري شيقة وتستخدم أساليب تعليمية حديثة، واختلفت أيضاً حول كون الإعلام المصري يعرض الرأي الرأي الآخر دون انحياز للنظام السياسي الحاكم. وعارضت أغلبية الإداريات كون وسائل الإعلام المصرية تعمل على تشويه صورة مصر والمصريين بالخارج، وكذلك اتفقت أغلبية الإداريات على غياب المهنية والتخصص العلمي لدى معظم الإعلاميين المصريين، واتفقت أغلبية الإداريات على غياب الحقائق في الإعلام المصري وانتشار الأكاذيب والشائعات، واتفقت أغلبية الإداريات في كليات عينة الدراسة على ثقتهن في الأخبار المقدمة عبر مواقع التواصل الاجتماعي أكثر من ثقتهن بالإعلام المصري.

واتفقت أغلبية الإداريات على أن الدراما التليفزيونية تعالج قضايا مجتمعية هامة، وأن السينما المصرية تشهد حالة من التردي الملحوظ، كما اتفقن حول كون اللغة الإعلامية في وسائل الإعلام المصري عامة لغة ركيكة وضد الذوق والآداب العامة. كما رأت أغلبهن ان وسائل الإعلام تسعى إلى الإثارة وتركز على الغيبيات والخرافات. واختلفت الإداريات حول رأيهن في كون برامج التوك شو بالفضائيات المصرية مفيدة وتعمل على توسيع مدارك المشاهدين نحو مختلف القضايا.

المحور الرابع: صورة المرأة في الإعلام:

اتفقت أغلبية الإداريات في عينة الدراسة في الكليات المختلفة على أن الإعلانات التجارية المصرية تسلع جسد المرأة وتنظر إليها كأداة إثارة حسية، واتفقت ايضاً على أن المسلسلات في شهر رمضان السابق قدمت المرأة بشكل يسيء لها، واتفقت الإداريات على أن المرأة بالأفلام السينمائية حالياً يتم تقديمها بشكل مخل

للآداب العامة ومهين لها. واتفقت أغلبية الإداريات على أن برامج المرأة بالقنوات المصرية تقدم صورة نمطية للمرأة المصرية في كونها محبة للطبخ والمكياج وشئون البيت والأسرة فقط، واتفقت أغلبية الإداريات في كل كليات الدراسة على أن الإعلام المصري ينقصه برامج موجهة للمرأة تهتم بشأنها الديني. واتفقت أغلبية الإداريات على ان الصورة المقدمة عبر الأفلام والمسلسلات المصرية عن الإداريات صورة مضللة وخاطئة، واتفقت أغلبية الإداريات على مساهمة حملات التوعية بالإعلام المصري في بناء وعي صحي لدى المرأة المصرية نحو سرطان الثدي، وأن الإعلام المصري كان له دور محدود في مواجهة ختان الإناث من خلال حملات التوعية، وأن حملة المجلس القومي للمرأة "التاء المربوطة سر قوتك" كان لها دور في مواجهة العنف ضد المرأة وتوعيتها، واتفقت أغلبية الاداريات على أن المسلسلات والأفلام المصرية تقدم الريفيات بصورة الجاهلة التابعة للرجل،

بينما اختلفت الإداريات حول كون الإعلاميات المصريات نموذج يحتذى به، وحول حصول المرأة على قدر كاف من الوعي السياسي من خلال الإعلام المصري. وعارضت أغلبية الإداريات كون الإعلام المصري يهتم بتسليط الضوء على العلم والعلماء ويعلي من شأنهم. بينما اتفقت الإداريات على أن المسلسلات والأفلام المصرية تقدم صورة سلبية للمرأة واختلفت حول كون أن وسائل الإعلام تبرز دور المرأة في المجتمع وتسعى لتوعيتها بحقوقها المختلفة. واتفقت أغلبية الإداريات على أن الإعلام النسائي المتخصص في شئون المرأة يقدم موضوعات مهمة وجادة لها.

ثالثاً: النتائج الخاصة بالطالبات

تم تطبيق الاستبيان على عينة قوامها ٣٥٠ مفردة من طالبات جامعة القاهرة، بواقع ٥٠ مفردة في كل كلية من كليات الدراسة، موزعة بشكل عشوائي على الفرق الدراسية والتخصصات المختلفة بهذه الكليات. واختلفت عينة الدراسة من الطالبات من حيث نوعية التعليم ما قبل الجامعي الذي حصلن عليه، فارتفعت نسبة التعليم الخاص ما قبل الجامعي لتصل إلى نصف عينة طالبات كلية الإعلام، وتفاوتت النسبة بين بقية الكليات وكانت أقلهن هي كلية دار العلوم إذ وصل عدد الطلاب الحاصلين على تعليم ما قبل جامعي حكومي بها إلى ٧٤%. واختلفت الطالبات حول أسباب التحاقهن بكلياتهن، وإن كان سبب رغبتهن في الدراسة بها جاء في أغلب الكليات. وكانت أغلبية عينة الدراسة من الطالبات ليس لديهن عضوية في أندية، وانتمت المبحوثات إلى مناطق سكنية متعددة، وكانت أغلبيتهن لا تمتلكن بطاقة ائتمانية.

وتوصلت الدراسة الميدانية إلى عدد من النتائج أهمها:

فيما يتعلق بعلاقة الطالبات بوسائل الإعلام:

جاءت مواقع التواصل الاجتماعي والمواقع الاخبارية الالكترونية في مقدمة وسائل الإعلام التي تعتمد عليها الطالبات بشكل عام في عينة الدراسة في الكليات المختلفة. تلتها القنوات التليفزيونية الفضائية بينما تراجع الراديو ثم الصحف المطبوعة. وكانت أعلى معدلات تعرض الطالبات في جامعة القاهرة لوسائل الإعلام لصالح وسائل الإعلام الالكترونية الجديدة، خاصة مواقع التواصل الاجتماعي.

وكانت التسلية وقضاء وقت الفراغ في مقدمة الأسباب التي تدعو الطالبات للتعرض لوسائل الإعلام وذلك في أغلب كليات الدراسة. فيما عدا كلية الإعلام حيث تختلف طبيعة الدراسة وطبيعة علاقة الطالبات بوسائل الإعلام مما جعل الطالبات يذكرن أنهن يتعرضن لوسائل الإعلام بشكل أساسي للمعرفة والتثقيف ثم لمتابعة الأحداث الجارية. وكذلك في كلية الاقتصاد والعلوم السياسية حيث تقدم سبب متابعة الأحداث الجارية على التسلية والترفيه بفارق بسيط هو (٠،٥%). بينما جاء في الترتيب الثاني لاسباب التعرض في كلية الاقتصاد والعلوم السياسية بنسبة ٦٤%.

طبيعة المواد التي تفضل طالبات جامعة القاهرة متابعتها: ومن حيث طبيعة المواد التي تفضل الطالبات في عينة الدراسة بجامعة القاهرة متابعتها في وسائل الإعلام فقد اتفقت أغلبية الطالبات على أن المواد الموجهة للمرأة تأتي في مقدمة المواد التي تفضلن متابعتها. بينما جاءت البرامج العلمية والطبية في المرتبة الأولى لطالبات كلية الزراعة.

واتفقت أغلبية الطالبات في عينة الدراسة على أن وسائل الإعلام تعبر عن واقعهن ومشكلاتهن بشكل محدود.

اتجاهات الطالبات نحو الصورة المقدمة للمرأة في وسائل الإعلام:

سادت الاتجاهات السلبية لدى الطالبات نحو الصورة المقدمة للمرأة في وسائل الإعلام، إذ اتفقت أغلبية الطالبات في كليات الدراسة على أن الإعلانات التجارية تسلع جسد المرأة، وأن البرامج الخاصة بالمرأة تقدم صورة نمطية لها. وأن المسلسلات والأفلام المصرية تقدم صورة سلبية للمرأة ، وأن الأفلام السينمائية تقدم المرأة بشكل مخل بالآداب العامة، كما اتفقت أغلبية الطالبات على وجود دور لوسائل الإعلام في أبراز دور المرأة في المجتمع وتوعيتها بحقوقها. كما اتفقت حول دور

وسائل الإعلام في التوعية من خلال حملة المجلس القومي للمرأة "التاء المربوطة" فوافقت أغلبيتهن على أن هذه الحملة كان لها دور في مواجهة العنف ضد المرأة، وكذلك حملة التوعية بسرطان الثدي. واختلف الأمر مع حملة مواجهة ختان الإناث حيث رأت أغلبية الطالبات أن دور الاعلام كان محدوداً في مواجهتها.

كما اتفقت الطالبات عينة الدراسة على أن الإعلام المصري ينقصه برامج دينية موجهة للمرأة، ورأت أغلبية الطالبات أن الإعلاميات المصريات لسن نموذج يحتذى به في المهنية الإعلامية والموضوعية. واختلفت الطالبات حول تقيمهن للإعلام النسائي المتخصص في شئون المرأة وكونه يقدم موضوعات مهمة وجادة لها.

حددت طالبات جامعة القاهرة عددا من الموضوعات التى رأين أن وسائل الإعلام يجب أن تناقشها، تمثلت في:

موضوعات خاصة بالعملية التعليمية: كالدروس الخصوصية والحياة الجامعية ومشكلاتها، البعثات التعليمية، الاهتمام بتعليم الكمبيوتر والبرمجة، عمل إعلانات عن مستلزمات الدراسة في الكليات المختلفة وأماكن تواجدها، كيفية تطوير العملية التعليمية وتوفير أجهزة حديثة لمواكبة التطور. والاهتمام بالبرامج التعليمية،

ومناقشة مشكلات التعليم المختلفة: كمشكلة ارتفاع أسعار الكتب، وتوفير فرص للتدريب للطلاب، ومشكلات البحث العلمي، وتقديم الدعم للكوادر العلمية وتشجيعها حتى لا تُقدم على الهجرة، وتشجيع البحث العلمي، وتطوير المناهج، ومشكلة الدروس الخصوصية، وتطوير اساليب التعليم،

موضوعات خاصة بالحياة الجامعية: كالعلاقة بين الطلاب والطالبات داخل الجامعة، والتحرش داخل الجامعة، ومشكلات الطلاب المغتربين، علاقات الصداقة، المدينة الجامعية ومشكلاتها، الأنشطة الطلابية وتسليط الضوء عليها، عمل حملات للتوعية ضد مرض السرطان وإجراء كشف دوري على الطلاب، وطلبت بعض الطالبات في كلية العلوم الحث على عدم الاختلاط، وطلبت بعض الطالبات ايضاً مناقشة مسالة التطرف الديني داخل الجامعة، الدعم المادي للطالبات.

طرحت الطالبات أيضاً التركيز على موضوع طريقة تعامل الأساتذة مع الطلاب بالجامعة، وطريقة تعامل الأمن الجامعي مع الطالبات، وتشجيع الأنشطة، وتوعية الطلاب حول كيفية الاستعداد لمرحلة مابعد الجامعة وكيفية الاستفادة من المرحلة الجامعية، وضرورة التركيز على تقديم نماذج ناجحة من الطالبات

الجامعيات. وتشجيع الطالبات على القيام بدورهن في المجتمع والاعتماد على النفس أثناء فترة الدراسة، وتوفير سبل الابداع للطالبات داخل الجامعة.

موضوعات خاصة بالمرأة: كالتركيز على النماذج الناجحة ومشكلات الزواج المبكر والختان وغيرها. المشاركة السياسية للمرأة، التركيز على حقوق المرأة، طرح المشكلات التي تواجه الفتيات في سن المراهقة، التركيز على موضوع أهمية المرأة وأخلاقيات المرأة، وتقديم برامج لتوعيتها. وطرح قضية عدم التمييز بين الجنسين. ودعم الطالبات صحياً.

وطلبت الطالبات أيضاً أن تقوم وسائل الإعلام بتقديم مشكلات الطالبات وطرح حلول لها، وأن تعمل على منع اضطهاد الطالبات داخل الجامعة، وتوفير أماكن للطالبات داخل الجامعة، وتوفير وسائل مواصلات خاصة بالطالبات داخل الجامعة، وإظهار الفتيات الملتزمات دينياً بشكل جيد في وسائل الإعلام، التركيز على موضوع حرية المرأة وحقها في التعليم.

موضوعات عامة: نشر الوعي والثقافة، الاهتمام بالأمور الدينية، المشاركة السياسية والمجتمعية، التقدم العلمي، التحرش خارج الجامعة، طرح حلول لمشكلة البطالة، مشكلة العنف، طرح الموضوعات الدينية والتوعية الدينية، تقديم برامج للطهي والاتيكيت، التركيز على قيمة احترام الوقت، تقديم برامج حول العلاقات الأسرية، التركيز على تاريخ مصر والسياحة في مصر، تعزيز ثقافة العمل التطوعي، والاهتمام بالموضوعات الصحية والأنظمة الغذائية. وطرح مشكلات الزواج المبكر والختان والعنف ضد المرأة.

وفيما يتعلق بالمشكلات والمعوقات التى تواجه الطالبات:

فكان رأي الطالبات في جامعة القاهرة في أعضاء هيئة التدريس كالتالي:

اتفقت أغلبية الطالبات في كليات عينة الدراسة على أن أعضاء هيئة التدريس يحسنون معاملة الطلاب. وانخفضت نسبة الطالبات اللاتي يرون أن أعضاء هيئة التدريس يتعاملون بمرونة. بينما رأت إلبية الطالبات أن أعضاء هيئة التدريس متمكنون من المادة العلمية التي يقدمونها. بينما اختلفن عند سؤالهن عما إذا كان لدى أعضاء هيئة التدريس مشكلة في توصيل المعلومات. ولكنهن اتفقن على أن أعضاء هيئة التدريس موضوعيون. ورأت نسب أقل أن أعضاء هيئة التدريس متحيزون. ورأت أغلبية الطالبات أن أن أعضاء هيئة التدريس ملتزمون بمواعيد المحاضرات.

واختلفت الطالبات حول ما إذا كان أعضاء هيئة التدريس يتيحون للطلاب إبداء آرائهم ومناقشتهم. واتفقت أغلبية الطالبات على ان أعضاء هيئة التدريس يحرصون على بناء علاقة انسانية مع الطلاب. وانخفضت النسبة من الطالبات التي رأت أن أعضاء هيئة التدريس يناقشون معهم قضايا الوطن والمشكلات المجتمعية المثارة والأحداث الجارية.

أما علاقة الطالبات بالمعيدين والمدرسين المساعدين بكلياتهم فقد ذكرت أغلبية الطالبات أنهم يحسنون معاملتهم. ويتعاملون معهم بمرونة وأنهم متميزون في الشرح وملتزمون بمواعيد السكاشن ويحرصون على بناء علاقة انسانية مع الطلاب، ويتيحون الفرصة للطلاب لإبداء آرائهم. وانخفضت نسبة الطالبات اللاتي رأين أن المعيدين والمدرسين المساعدين لديهم مشكلات في توصيل المعلومة. بينما وانخفضت نسبة الطالبات اللاتي رأين أن المعيدين والمدرسين المساعدين موضوعيون. كما انخفضت أيضاً نسب من رأين أنهم متحيزون. وانخفضت نسبة الطالبات التي رأت أن المعيدين والمدرسين المساعدين يناقشون معهم قضايا الوطن والمشكلات المجتمعية المثارة والأحداث الجارية.

أما **المناهج الدراسية** فكان تقييم الطالبات لها سلبياً في معظم كليات الدراسة. فرأين أنها طويلة إلا أنها مفيدة من الناحية العملية، ومتطورة وتراعي التخصص، ولكنها ليست سهلة.

أما **الكتاب الجامعي** فاتفقت أغلبية الطالبات في كليات الدراسة على أن الكتاب الجامعي حجمه كبير، واختلفت الطالبات حول كفاية الكتاب الجامعي لهن وشموله ووجود كتب جامعية لكل المواد الدراسية. اختلفت الطالبات في تقيمهن **لقاعات الدراسة والمعامل** في كلياتهن، وكانت انطباعات أغلبية الطالبات ايجابية حول **مكتبات** كلياتهن. اتفقت أغلبية الطالبات في كليات الدراسة على أن **نظام تقييم الطلاب من خلال أعمال السنة** غير فعال، وانخفضت نسبة الطالبات اللاتي رأين أن تقييم الطلاب من خلال أعمال السنة تحدث به مجاملات. أما عن تقييم الطالبات في كليات جامعة القاهرة محل الدراسة **للامتحانات** داخل كلياتهن، فقد أجمعت أغلبية عينة الطالبات في كليات الدراسة على أن الامتحانات تقيس الحفظ أكثر من الفهم. وانخفضت نسبة الطالبات اللاتي رأين أن الامتحانات من خارج المقرر. وانخفضت نسبة الطالبات اللاتي ذكرن أن الامتحانات مرتبطة بشراء الكتب.

أما عن رأي طالبات جامعة القاهرة في **نظام الساعات المعتمدة**، فقد انقسمت طالبات عينة الدراسة حول تقيمهن له، وإن كانت الأغلبية رأت أنه يحتاج إلى تعديلات جوهرية في مقابل عدد أقل رأى أنه نظام ممتاز. وفيما يتعلق بتقييم الطالبات **للتعليم الذي يحصلن عليه بالجامعة** فقد اتفقت أغلبيتهن على كونه تعليم ممتاز. واختلف تقييمهن له كتعليم مواكب لسوق العمل. وانخفضت نسبة الطالبات اللاتي رأين ان التعليم بالجامعة مصروفاته الدراسية عالية. واختلفت نسب الطالبات اللاتي رأين أن التعليم المقدم لهن بالجامعة يبني شخصيات الطلاب من كلية إلى أخرى وكان أعلاها في كلية الإعلام وأقلها في كلية العلوم. ورأت نسب لا تزيد على ربع الطالبات في كليات الدراسة أن التعليم المقدم لهن بالجامعة نمطي بينما بلغت هذه النسبة ٩٠% في كلية الإعلام.

وعن مشكلة **الدروس الخصوصية** فقد ظهرت في كل الكليات محل الدراسة فيما عدا كلية الإعلام، وكانت أكثر الكليات التي انتشرت بها ظاهرة الدروس الخصوصية هي كلية دار العلوم حيث وصلت نسبة الطالبات اللاتي أشرن إلى حصولهن على دروس خصوصية إلى ٧٠% من عينة الدراسة. وكانت أهم أسباب لجوء الطالبات للحصول على الدروس الخصوصية هي عدم كفاءة الأستاذ الجامعي وصعوبة المناهج الدراسية. وازدحام المحاضرات، والتعود على ذلك منذ الصغر.

واقترحت الطالبات عدداً من **المقترحات لتطوير العملية التعليمية** بجامعة القاهرة، حيث اتفقت الطالبات على مقترحات تخفيض تكاليف الدراسة الجامعية. وتعميق العلاقة بين الطالب والأستاذ الجامعي، وزيادة الجانب العملي عن الجانب النظري في التدريس، وخفض أعداد المقبولين بالجامعة، وزيادة كفاءة أساتذة الجامعة والمعيدين، والاهتمام بالخدمات المكتبية والتوسع فيها، وربط الدراسة بمتطلبات سوق العمل، وتوسيع قاعات التدريس. بينما انخفضت نسبة الطالبات اللاتي رأين أن تطوير العملية التعليمية بجامعة القاهرة سيتأتى من خلال تحسين جودة الكتب الدراسية.

اختلفت الطالبات حول **تقيمهن للأنشطة الثقافية والفنية بالجامعة** فقد اختلفت الطالبات حول كون هذه الأنشطة موجودة ومتاحة أم غائبة ؟ بينما انخفضت نسبة الطالبات اللاتي رأين أن الأنشطة الثقافية والفنية بالجامعة جذاب وتلبي احتياجاتهن الثقافية والفنية، كذلك انخفضت نسبة الطالبات اللاتي وافقن على كون الأنشطة يتم الإعلان عنها مسبقاً بشكل واضح داخل الكلية وعلى موقعها الإلكتروني. وفي المقابل كانت الأغلبية ترى أن هذه الأنشطة لا يتم الإعلان عنها بشكل واضح مناسب.

في حين اجمعت أغلبية الطالبات في عينة الدراسة على أن **الأنشطة الرياضية** موجودة ومتاحة للراغبين في ممارستها، وذكرت اغلبية الطالبات أن للأنشطة الرياضية أماكن لممارستها، وارتفعت نسب من رأين أن الأنشطة الرياضية لا يتم الإعلان عنها بشكل واضح في بعض الكليات ككلية الآداب حيث اقترب من النصف (٤٢%). وانخفضت ايضاً نسبة الطالبات اللاتي ذكرن أنه يوجد للأنشطة الرياضية مدربون أكفاء موجودون.

أما عن **مستوى رضا الطالبات عن الأنشطة في جامعة القاهرة**، فقد اختلف من كلية إلى أخرى، وكانت أعلى معدلات الرضا عن الأنشطة عموماً في كلية الاقتصاد والعلوم السياسية، بينما كانت أقل معدلات الرضا عن الأنشطة في كلية الآداب. ويرجع ذلك إلى أن طالبات كلية الآداب هن الأقل معرفة بالأنشطة سواء الرياضية أو الثقافية والفنية بالجامعة كما يتضح من إجابتهن للسؤالين السابقين.

أما عن **مقترحات الطالبات لتنشيط الاتحادات الطلابية** فقد اتفقت أغلبية الطالبات على مقترح تطوير اللائحة الطلابية. واختلفن حول تفعيل نظام الأسر. وارتفعت نسبة الطالبات اللاتي رأين ضرورة حل مشكلات الطلاب التعليمية والإدارية والاجتماعية من أجل تنشيط الاتحادات الطلابية

وجاء **تقييم الطالبات لموظفي كلياتهن** أنهم يحسنون معاملتهن، بينما رأت الأغلبية أنهم غير متعاونين وانخفضت نسبة من رأين أن الموظفين يؤدون عملهم بسرعة وكفاءة وأنهم يتعاملون مع الطلاب بدون تمييز، وانهم ملتزمون في مواعيد العمل.

انقسمت الطالبات في عينة الدراسة حول رأيهن في التدريب العملي بكلياتهن فكانت الأغلبية في كليات العلوم والآداب والاقتصاد والعلوم السياسية ودار العلوم راين أنه لا يوجد تدريب لديهن.

وبالنسبة **للصعوبات التي تواجه الطلبات في كلياتهن**، فكانت على النحو التالي:

جاء سوء توزيع المحاضرات على أيام الأسبوع كأكثر الصعوبات التي تواجه أغلبية الطالبات في جامعة القاهرة، **ثم** سوء توزيع جداول الامتحانات، ثم ارتفاع المصروفات الدراسية من الصعوبات، ثم وجود مشكلات أسرية واجتماعية، ثم مشكلات الإقامة في المدينة الجامعية، ثم العنف ضد الفتاة.

التنشئة الاجتماعية والثقافية للطالبات عينة الدراسة:

كانت أغلبية الطالبات عينة الدراسة قد تلقين تعليمهن قبل الإلتحاق بالجامعة في مدارس حكومية عامة. وأشارت أغلبية الطالبات عينة الدراسة إلى أنهن إلتحقن بكلياتهن بسبب مجموعهن في الثانوية العامة. وارتفعت نسب عدم ممارسة أي نشاط او هواية في كلية دار العلوم ثم الآداب ثم الإعلام. وكانت أكبر نسبة من الطالبات تمارس هذه الأنشطة خارج الجامعة. وبالنسبة للأنشطة الثقافية والفنية التي تمارسها الطالبات عينة الدراسة، فجاءت القراءة في مقدمتها وجاءت نسب مشاركة، الطالبات في ممارسة أي هوايات أو أنشطة ثقافية وفنية ضعيفة في كليات دار العلوم.

التوصيات والمقترحات

توصلت الدراسة إلى عدد من المقترحات والتوصيات لتطوير آداء الإعلام المصرى، وعدداً من التوصيات الخاصة بتطوير العملية التعليمية بجامعة القاهرة، نستعرضها فيما يلى:

أولاً: مقترحات تطوير العملية التعليمية بجامعة القاهرة:

قدمت الدراسة عدداً من المقترحات لتطوير العملية التعليمية بجامعة القاهرة، كان أهمها:

- تطوير المناهج الدراسية بما يتلاءم مع أحدث ما توصل إليه العلم وأيضاً بما يتوافق مع احتياجات سوق العمل في مصر
- زيادة الجانب العملي عن النظري في التدريس.
- تخفيض تكاليف الدراسة الجامعية بما يحقق فرص متكافئة للطلاب وفقاً لتفوقهم الدراسي بصرف النظر عن قدراتهم المادية.
- تعميق العلاقة بين الطالب والاستاذ، وذلك من خلال الأنشطة المشتركة التي يقوم بها الطالب مع الأستاذ من خلال تشجيع الطلاب على مناقشة الموضوعات المختلفة والمشكلات المختلفة التي تواجههم.
- العمل على حل مشكلات الطلاب المختلفة التعليمية والإدارية والاجتماعية.
- وإيجاد قنوات اتصال مختلفة بينهم وبين إدارات الكليات وإدارة الجامعة لحل المشكلات المختلفة.
- تعديل اللائحة الطلابية وإجراء الانتخابات بشكل منتظم
- تفعيل نظام الأسر بالجامعة.

**** مقترحات لتطوير وتحسين وضع المرأة في جامعة القاهرة:**

- اجراء المزيد من البحوث الخاصة بالرضا الوظيفي للعاملين بالجامعة من ذكور وإناث سواء في الوظائف الإدارية أو الأكاديمية وكذلك للطلاب (ذكور وإناث) للكشف عن الفجوات النوعية في المشكلات التي يعاني منها كل منهم وطرح الحلول المختلفة لها.
- إعداد دورات تدريبية للإداريات بالجامعة حول: مواثيق الشرف الخاصة بكلياتهم وبالجامعة، ودورات تدريبية حول معايير تقويم الاداء الوظيفي لهن، ودورات حول نظام الجودة والاعتماد ودوره في تحسين آدائهن.
- إعادة النظر في نظام الرعاية الصحية الذي تقدمه جامعة القاهرة للعاملات بها من موظفات وأكاديميات.
- وضع آلية لتحقيق العدالة في توزيع المهام بين الإداريات بالجامعة.
- رفع كفاءة البنية التحتية والتكنولوجية للكليات لتوفير بيئة مشجعة وملا ئمة للعمل.
- العمل على تشجيع المرأة واتاحة الفرص لها للتمثيل في المواقع القيادية بالجامعة والمشاركة في صنع القرارات بالجامعة على المستويات المختلفة، بما يتلاءم مع أعداد المراة بجامعة القاهرة.
- إزالة التعقيدات في الترقيات بين الدرجات الوظيفية المختلفة بالنسبة للإداريات بما يتيح لهن الترقي وفقاً للكفاءة في العمل.
- اتاحة فرصة البحث العلمي والترقيات (العادلة) لعضوات هيئة التدريس.
- قيام الجامعة بحملة للتوعية بالنماذج النسائية الناجحة من داخل الجامعة سواء من أستاذات الجامعة أو الإداريات أو الطالبات.
- عمل يوم للمرأة في جامعة القاهرة، بهدف تسليط الضوء على دور المرأة في الجامعة وللتعريف بالكوادر النسائية بالجامعة ومناقشة المشكلات التي تواجه المرأة بالجامعة وطرح الحلول لها.

ثانياً: المقترحات الخاصة بتطوير آداء الإعلام المصري:

**** العمل على استعادة المصداقية لوسائل الإعلام المصرية واستعادة ثقة الجمهور بها، وذلك من خلال:**

- التزام وسائل الإعلام بالموضوعية في تناول الموضوعات المختلفة
- الإلتزام بالحياد في تناول الموضوعات الخلافية، وعدم الانحياز لوجهة نظر السلطة الحاكمة.
- احترام الرأي الآخر وتحقيق التنوع الإعلامي في المصادر الممثلة للاتجاهات المختلفة من القضية محل النقاش.
- تحري الدقة في نشر المعلومات والموضوعات المختلفة.
- الإلتزام بمواثيق الشرف الإعلامي وتفعيلها.
- الحفاظ على استقلالية الإعلام وعدم تدخل السلطة أو سيطرتها عليه.

**** تطوير محتوى وسائل الإعلام المصرية، من خلال:**

- التجديد في المحتوى المقدم في وسائل الإعلام.
- الاهتمام باللغة المستخدمة في الإعلام بالبعد عن الإسفاف والألفاظ الخارجة والعودة لاستخدام الألفاظ الملائمة للإعلام المصري.
- تدريب الإعلاميين على استخدام قوالب إعلامية جديدة وطرق إقناعية مختلفة لتقديم الموضوعات للجمهور.
- رفع القدرات الأكاديمية في كليات الإعلام وتطوير المناهج الإعلامية.
- إيجاد وسيلة لتعريف الإعلاميين بنتائج البحوث العلمية التي تقيس رد فعل الجمهور على ما يقدمه وسائل الإعلام، كي يعملوا على تطوير عملهم الإعلامي بما يحقق أهداف عملهم ويستجيب لرغبات الجمهور أيضاً.
- تقديم موضوعات متنوعة تغطي مختلف التخصصات لتلبية احتياجات الجمهور المختلفة.

**** تطوير المحتوى الخاص بالمرأة في وسائل الإعلام المصرية:**

- تحسين صورة المرأة في الإعلام المصري من خلال:

- توجيه الدعوة لصناع السينما وكتاب السيناريو ومؤلفي المسرح لإعداد أفلام سينمائية وعروض مسرحية تقدم صورة واقعية للمرأة المصرية ومشكلاتها بعيداً عن الأهداف التجارية.
- تسليط الضوء إعلامياً على النماذج الناجحة للنساء في المجالات المختلفة.
- تطوير برامج المرأة والاهتمام بتوعيتها، والتوجه إلى مختلف الطبقات ومناقشة مشكلاتها المختلفة.
- تحسين صورة المرأة في الإعلانات والدراما وفي برامج الفضائيات عموما.

الخاتمة

رؤية مستقبلية

الجمهور النسائى بجامعة القاهرة وعلاقته بوسائل الإعلام

رؤية مستقبلية

تتويجاً لما اسفرت عنه الدراسة الامبريقية والميدانية عن اتجاهات الجمهور النسائى بجامعة القاهرة إزاء الأوضاع الاجتماعية للمرأة المصرية والواقع المهنى والأكاديمى والطلابى بالجامعة وعلاقة كل من الأكاديميات والطالبات والإداريات بوسائل الإعلام المقروء والمرئى والمسموع والإلكترونى. وفى ضوء النتائج التي تم رصدها وتحليلها وتفسيرها فى إطار السياق الثقافى والاجتماعى والسياسى والاقتصادى الذى تتميز به كلا المنظومتين الجامعية والإعلامية كان من الضرورى تصميم رؤية مستقبلية تشمل المحاور التالية:

أولاً: بالنسبة للأكاديميات:

* أبرز المشكلات والقضايا الجامعية (استقلال الجامعات).
* الممارسات المهنية ومشكلات العمل الأكاديمى.
* العلاقة مع وسائل الإعلام المصرية.
* صورة المرأة فى وسائل الإعلام التقليدية والإلكترونية.

ثانياً: ما يتعلق بالإداريات:

* قضايا العمل الإدارى بالجامعة.

* المشكلات المهنية وبيئة العمل.
* العلاقة مع وسائل الإعلام المصرية.
* صورة المرأة المصرية فى وسائل الإعلام التقليدية والالكترونية.

ثالثاً: طالبات جامعة القاهرة

* القضايا التعليمية والبحثية.
* النشاط الطلابى الاجتماعى والثقافى داخل الجامعة.
* علاقة الطالبات بوسائل الإعلام.

وفى ضوء استعراضنا لأنماط الدراسات المستقبلية التي تشمل كل من النمط الحدسى والاستطلاعى والاستهدافى والنماذج الكلية. استقر الرأى على اختيار النمط الاستهدافى الذى يسعى إلى إنجاز التغيير بصورة عمدية ولا يترك الظاهرة المدروسة لإيقاع التغير التقليدى الذى يتميز بالبطء والعشوائية بل يشترط النمط الاستهدافى البدء فى رسم الصورة المستقبلية المرغوبة فى إطار ما يعرف بشجرة العائلة التي تضم كل فروع الظاهرة المدروسة. وينطلق التصور المستقبلى من معطيات الواقع الراهن للجمهور النسائى (الأكاديميات / الطالبات / الإداريات) بجامعة القاهرة الذى كشفت الدراسة عن ملامحه الأساسية سواء من ناحية القضايا والتحديات أو الحلول المقترحة والبدائل. ثم يسعى إلى استشراف مستقبل العلاقة بين الجمهور النسائى ووسائل الإعلام المصرية واضعاً فى الاعتبار ما يمكن أن يطرأ من متغيرات إيجابية وسلبية فى سياق المنظومة المجتمعية التي تتحكم فى المسار العام آنياً ومستقبلياً سواء بالنسبة للجامعات المصرية أو الإعلام مع مراعاة المستجدات المتوقعة للسياسات الحكومية وتأثيرها على مواقع وأدوار وسياسات التعليم الجامعى والتحديات التي يواجهها فى إطار استقلال الجامعات علمياً ومالياً وإدارياً وما تنص عليه قوانين تنظيم الجامعات من إرساء الضمانات الكفيلة بتفعيل حقوق ومسئوليات الكوادر البشرية الجامعية التي تتولى المسئوليات الأكاديمية والإدارية والطلابية داخل الجامعات. وقد تم الاستعانة بمنهج الدراسات المستقبلية وما يتضمن من شروط ومحددات علمية تتعلق بأنماط الدراسات المستقبلية والزمن المستقبلى السيناريوهات المتوقعة فى ضوء اختيارنا للنمط الاستهدافى المستقبلى الذى ينطلق من الأوضاع الواقعية السائدة حالياً فى المجالات الأكاديمية والإدارية والطلابية بجامعة القاهرة مع عدم إغفال توجهات ومقترحات وآراء القطاعات

النسائية التي تشارك بفاعلية سواء فى العمل الأكاديمى بشقيه التعليمى والبحثى أو القطاع الإدارى من حيث سياساته وممارساته والتحديات التي يواجهه أو القطاع الطلابى من حيث اللوائح والأنشطة الطلابية وفى قلب كل هذه المجالات نركز على أدوار المرأة وحقوقها ومسئولياتها فى سياق التراث العلمى والإدارى والطلابى للمنظومة الجامعية ونضيف إلى كل ذلك علاقة الجمهور النسائى الجامعى بوسائل الإعلام مستهدفين التطلع والسعى لتغيير الوضع الراهن داخل الجامعات المصرية خلال السنوات العشر القادمة.

وتفصيلاً لذلك يمكن طرح الرؤى المستقبلية البديلة على النحو التالى:

أولاً: الأكاديميات:

الممارسات المهنية والأكاديمية فى ظل استقلال الجامعات:

رغم أن الخطاب الرسمى دأب منذ السبعينيات على تأكيد استقلال الجامعات أكاديمياً وماليا وإدارياً بمعنى حق كل جامعة فى تنظيم شئونها المالية والعلمية بإنشاء ما تشاء من تخصصات ولوائح فى إطار احتياجات المجتمع إلا أن الدراسات التي أجريت تؤكد أن الجامعات المصرية لا تزال بعيدة عن الاستقلال الحقيقى فالدولة بحكم انفاقها على الجامعة تسيطر على مجمل الشئون الجامعية من خلال المجلس الأعلى للجامعات ووزير التعليم العالى. إذ تتولى تعيين القيادات الجامعية سواء رؤساء الجامعات ونوابهم وأمناء الجامعات ويتولى رؤساء الجامعات تعيين العمداء والوكلاء ورؤساء الأقسام بشرط موافقة السلطات الأمنية. وتشير الدراسة الراهنة إلى اهتمام عينة الدراسة من عضوات هيئة التدريس (الأكاديميات) بجامعة القاهرة بقضية استقلال الجامعات باعتبارها شرطاً أساسياً لتصحيح منظومة التعليم الجامعى.

وتطرح الأكاديميات عدة ضمانات لتحقيق استقلال الجامعات يمكن الاستناد إليها كشروط لتفعيل المسار المستقبلى وتتمحور حول ثلاثة أمور:

(أ) ضمان حق الأساتذة فى انتخاب القيادات الجامعية بدءاً من رؤساء الأقسام العلمية ومروراً بانتخاب العمداء والوكلاء بالكليات ووصولاً إلى انتخاب رؤساء الجامعات ونوابهم.

(ب) تحقيق التوازن بين مبدأ الإدارة المستقلة للجامعات مع اعتمادها على التمويل الحكومى الذى يصل إلى ٧٥% من مجمل الميزانيات الجامعية.

(ج) ضمان عدم التدخل السياسى والأمنى فى الشئون الجامعية ويستلزم هذا الشرط ضرورة إلغاء وإزالة كافة القيود والمعوقات التي تصادر الحريات الأكاديمية للأساتذة.

والواقع أن هيمنة الجهاز الأمنى على معظم مفردات المنظومة الجامعية على مدى سنوات طويلة أسفر عن إهدار النصوص القانونية التي تنظم الشئون الجامعية الأمر الذى أدى إلى تقزيم دور الجامعات لصالح السياسات الحكومية وأدى بالتالى إلى تحويل الأساتذة إلى موظفين تكنوقراط يتغلغل داخلهم الخوف والحذر وغياب روح الثقة والطمأنينة. وهنا يبز إصرار الأكاديميات بنسب متفاوتة بين الكليات التسع التي شهدت التطبيق الميدانى للدراسة على ضرورة المشاركة الفعالة فى انتخاب قياداتهم واستلهام القوانين والأعراف الجامعية والسعى الجاد لتهيئة البيئة الجامعية للممارسة الديموقراطية الحقيقية. ولا شك أن تحرير الجمهور الجامعى بشقيه من الأكاديميين والأكاديميات من تركه الخوف والحذر والعزوف عن المشاركة فى الأنشطة العلمية لن يتحقق بصورة واقعية إلا إذا تحررت الجامعات من التدخلات السياسية والأمنية.

وفيما يتعلق بالممارسات المهنية والأكاديمية ومعدلات الرضا عن المكانة المهنية والمالية لدى الأكاديميات بجامعة القاهرة تشير الدراسة إلى ارتفاع معدلات عدم الرضا فيما يتعلق بالأوضاع العلمية والتعليمية والمالية لكلياتهن مع ارتفاع نسب رضائهن عن المكانة الأدبية والمعنوية لمهنتهن كأكاديميات بالجامعة. وتعزى أسباب عدم الرضا إلى غياب المعايير الموضوعية فى اختيار القيادات وأسلوب تعيين المعيدين مما ينعكس بصورة سلبية على بيئة العمل والعلاقات والأنشطة العلمية وتوزيع المهام والأعباء التعليمية والبحثية داخل الكليات التي خضعت للدراسة ويضاف إلى ذلك السبب الاقتصادى الذى يتمثل فى ضآلة المرتبات والمكافآت المالية المخصصة للبحوث الأساسية (كلية العلوم والزراعة) والبحوث الاجتماعية والإنسانية (كليات الآداب والإعلام ودار العلوم والحقوق) وتشير الدراسة إلى سيطرة العامل الاقتصادى على فكر رؤى الأكاديميات إذ يركزون على مشكلتين أساسيتين تواجهان التعليم الجامعى فى مصر هما ضعف ميزانيات البحث العلمى وضعف الكادر المالى لأعضاء هيئات التدريس ثم يأتى بعد ذلك غياب الإستراتيجية البحثية للجامعة وعدم كفاية البنية التحتية التي تشمل المعامل والمدرجات والمكتبات العصرية وجمود اللوائح والقوانين المنظمة للعمل الجامعى.

كما كشفت الدراسة أن الأزمات الجامعية لا تكمن أسبابها فى قصور الموارد الاقتصادية فحسب بل فى سوء توظيف وإدارة هذه الموارد وعدم مواجهتها بل الالتفاف حولها والاستعانة بأساليب تتنافى مع جوهر رسالة الجامعة وأدوارها العلمية مثل اللجوء إلى إنشاء التعليم المفتوح والشعب الأجنبية المدفوعة لتوفير موارد إضافية لسد العجز فى الكادر المالى لأعضاء هيئة التدريس وعدم السعى لتعديل هذا الكادر وعدم تخصيص جزء من هذه الموارد للنهوض بالبحث العلمى الأمر الذى أدى إلى تراجع دور المنظومة الجامعية علمياً وثقافياً واجتماعياً. إذا كان الهدف المستقبلى يسعى إلى تغيير هذا الواقع فإن شروط تفعيل السيناريو الاستهدافى تتركز فى ضرورة تغيير السياسات الراهنة للجامعات (علمياً وماليا وإدارياً) وتفعيلها من خلال قيادات جامعية منتخبة تطرح برامج للتغيير وتلتزم بقواعد قانونية صارمة ينص عليها قانون تنظيم الجامعات الجديد وتتصدر هذه القواعد الالتزام بالشفافية وطرح الميزانيات على الجمهور الجامعى (الأساتذة والطلاب والإداريين) على أن تخضع هذه القيادات للمحاسبة ليس فقط من جانب الأجهزة الرقابية الرسمية ولكن أيضاً من جانب الجمهور الجامعى. والمقصود بالقيادات الجامعية رؤساء الأقسام وعمداء الكليات ورؤساء الجامعات مع ضرورة التزام هذه القيادات بإعداد استراتيجية تعليمية وبحثية تبدأ من الأقسام والكليات على أن يتم عرضها ومناقشتها وإقرارها من خلال حلقات نقاشية وندوات علمية متخصصة مع مراعاة متابعتها بصورة دورية.

ثانياً: الإداريات (رؤية مستقبلية)

الممارسات المهنية ومشكلات العمل الإدارى

تشير الدراسة إلى ارتفاع معدلات عدم الرضا لدى الإداريات فى الكليات عينة الدراسة خصوصاً ما يتعلق بالمكانة المالية الوظيفية بسبب ضآلة المرتبات وغياب العدالة فى توزيع الأعباء الوظيفية داخل الكليات ومعايير تقويم الأداء والترقى. كما لوحظ استمرار عدم الرضا عن نمط القيادات الإدارية وعملية صنع القرارات الإدارية. وتؤكد أغلبية الإداريات أن كلياتهن توفر لهن الأمان الوظيفى. كما يشعرن بالفخر لانتمائهن لهذه الكليات وذلك رغم انخفاض الدخل الشهرى وغياب التقدير المعنوى والأدبى. وتعقد إجراءات الترقية وغياب التواصل بين الإداريات والقيادات الجامعية وأيضاً مع الطلاب والأكاديميين. كما تعانى الإداريات من قلة الدورات التدريبية وغياب العدالة فى اختبار المرشحات لهذه

الدورات.

ولا شك أن قصور القوانين واللوائح المنظمة للعمل الجامعى قد أسفر عن قصور الهياكل التنظيمية والإدارية وظهور فجوة أدائية بين واقع الأنظمة الإدارية وشروط تحقيق الهدف المستقبلى الخاص باستقلال الجامعات علمياً وإدارياً وماليـاً. وإذا كان هناك أنماط إدارية متعددة تتراوح ما بين الإدارة بالأساليب التي تحول الجهاز الإدارى إلى جهاز تنفيذى يخدم أهداف الإدارة العليا دون النظر إلى أهداف المؤسسة الجامعية فيما تعتمد الإدارة بالأهداف على تقسيم الهدف الاستراتيجى إلى عدة أهداف يتولى تنفيذها العمداء ورؤساء الأقسام وتنحصر مهام الإدارة الجامعية فى توفير بيئة ملائمة للتعليم والبحث العلمى والأنشطة الطلابية داخل الجامعات المصرية.

وفى ضوء المعوقات التي تعانى منها الإداريات بجامعة القاهرة تبرز شروط تفعيل المسار المستقبلى على النحو التالى:

١- تبنى نموذج لامركزية المسئولية الإدارية الذى يعتبر القسم الوحدة الإدارية الأساسية ويمنح الأقسام الأكاديمية قدرة أكبر من السلطة فى صنع القرارات المالية والإدارية مع مراعاة تحقيق التوازن بين الجوانب الإدارية والعلمية فى مجالس الأقسام والكليات والجامعات من خلال تخصيص مجلس للشئون العلمية وآخر للشئون المالية والإدارية على أن يتم التنسيق الدائم بينها.

٢- تطوير الأسلوب الإدارى فى الجامعة كى ينتقل من الأوضاع الراهنة التي تتأرجح بين الإدارة بالأساليب والأهداف إلى أسلوب الإدارة بالرؤية المشتركة مع توسيع قاعدة العمل الجماعى ومراعاة تفعيل العدالة الجندرية (النوعية) فى توزيع الأعباء الإدارية والترقيات الوظيفية.

٣- الحرص والسعى لتحسين العلاقات السائدة بين كل من الإداريين والأكاديميين والطلاب من خلال تنظيم ندوات توعية للإداريين والإداريات لفهم طبيعة عمل الأكاديميين وتنظيم لقاءات دورية لتحقيق التوافق اللازم.

ثالثاً: الطالبات والحركة الطلابية بالجامعة (رؤى مستقبلية)

تتميز الحركة الطلابية فى الجامعات المصرية بتاريخ وطنى مرموق حيث شارك منذ ميلاد الجامعة الأهلية ١٩٠٨ جموع الطلاب الجامعيين فى الحركات الوطنية المطالبة بالاستقلال والسيادة الوطنية والتغيير الاجتماعى. فقد كان الطالب

فى مقدمة الطلائع الثورية فى ثورة ١٩١٩ وانتفاضة الطلاب ١٩٣٥ والانتفاضة الكبرى للطلبة والعمال ١٩٤٦ كما تصدروا صفوف الفدائيين فى الكفاح المسلح ضد الاحتلال البريطانى فى قناة السويس عام ١٩٥١ وسجلوا مسيرة ذاخرة بالبطولات والشهداء وتشير نتائج الدراسة إلى أن الطالبات يركزون على أزمة القبول بالجامعات وعدم اختيارهم للكليات وفقاً لميولهم واستعدادهم الفعلى بل طبقاً لمجموعهم فضلاً عن قصور العملية التعليمية وانشغال الأساتذة بالانتدابات والإعارات والامتحانات العقيمة وعدم تأهيلهم لسوق العمل مما يؤثر سلباً على طموحاتهم ويفرغ الشهادة الجامعية من محتواها المعرفى ومردودها العملى.

وفيما يتعلق بتقييم الطالبات للتعليم الذى يحصلن عليه بالجامعة فقد اختلف تقييمهن له كتعليم مواكب لسوق العمل ولكن هناك اجماع من جانبهن على أن التعليم يتميز بالطابع التقليدى المعتمد على التلقين ولا يشجع على التفكير والابتكار. أما الدروس الخصوصية فقد ظهرت فى جميع الكليات محل الدراسة فيما عدا كلية الإعلام وكانت كلية دار العلوم أكثر الكليات التي انتشرت بها ظاهرة الدروس الخصوصية وكانت أسباب اللجوء لهذه الدروس تتمحور حول عدم كفاءة بعض الأساتذة وعدم تفرغهم للعملية التعليمية بالإضافة إلى ازدحام المحاضرات ولضمان الحصول على درجات أعمال السنة من خلال المعيدين المنخرطين فى الدروس الخصوصية وتعانى الطالبات من ارتفاع تكاليف الدراسة الجامعية.

واختلفت الطالبات حول تقييم الأنشطة الثقافية والفنية بالجامعة إذ يتفق معظمهم على غياب هذه الأنشطة فى بعض الكليات فيما يرى قطاع آخر من الطالبات أن هذه الأنشطة لا يتم الإعلان عنها بصورة ملائمة وانها تتعارض فى الأغلب مع مواعيد المحاضرات. وقد ذكرت أغلبية الطالبات أن الأنشطة الرياضية فى الكليات متاحة وهناك أماكن مخصصة لممارستها أما عن مستوى رضا الطالبات عن الأنشطة فى جامعة القاهرة فقد جاء مستوى الرضا عن الأنشطة الثقافية ضعيفاً وكذلك سائر الأنشطة الاجتماعية والرياضية. وفيما يتعلق باللائحة الطلابية هناك اجماع من الطالبات على ضرورة تطويرها وإجراء الانتخابات الطلابية بشكل منتظم وتفعيل نظام الأسر الطلابية من أجل تنشيط الاتحادات الطلابية. وتشير الدراسة إلى أن الطالبات يركزن على عدة أسباب للأزمات الجامعية يتصدرها عدم وجود إستراتيجية جامعية لتحديد أولويات المشكلات وعلاجها ويؤكدون على وجود جماعات مصالح داخل جامعة القاهرة تحول دون

تحقيق الإصلاح الجامعى وتستفيد من الأوضاع الراهنة رغم ما يشوبها من فساد مالى وإدارى.

ويبرز الهدف المستقبلى الذى ينطلق من الأوضاع الطلابية الراهنة واعتبار الأنشطة الطلابية مكملة للعملية التعليمية ويشترط لتفعيل هذا السيناريو الاستهدافى ضرورة السعى لتغيير اللوائح المنظمة للأنشطة الطلابية بما يسمح لهم بانتخاب قياداتهم بعيداً عن سطوة الأمن والقيادات الجامعية وإطلاق حرية التعبير وتنمية الوعى الحقوقى والسياسى والثقافى لدى جموع الطلبة والطالبات وتشجيع الطالبات على تفعيل مشاركتهن فى انتخاب القيادات الجامعية من خلال الاتحادات الطلابية المنتخبة.

رابعاً: العلاقات المتبادلة بين الجمهور النسائى ووسائل الإعلام المصرية والعالمية (رؤية مستقبلية)

تشير الدراسة إلى أن الكتب والدراسات جاءت فى مقدمة مصادر المعلومات التي تعتمد عليها أغلبية عينة الدراسة من الأكاديميات كما جاءت مواقع التواصل الاجتماعى فى الصدارة كمصادر للمعلومات للأكاديميات فى كليتى الإعلام و العلوم السياسية وكذلك بالنسبة للإداريين فى هذه الكليات كما كانت أعلى معدلات التعرض للطالبات بجامعة القاهرة لوسائل الإعلام الالكترونية وتشغل القنوات الفضائية التليفزيونية الاختيار السائد بين جميع أفراد عينة الدراسة من الأكاديميات والإداريات والطالبات وتتراجع الصحف كمصدر للمعلومات بالنسبة للأكاديميات وتتراوح الموضوعات المفضلة لدى الأكاديميات بين الموضوعات الطبية والسياسية والصحية والدينية ثم الفنية أما الإداريات فإن موضوعات المطبخ والموضة وشئون الأسرة كانت فى مقدمة اهتماماتهن. وتتفق أغلبية الطالبات على متابعة المواد الإعلامية الموجهة للمرأة تليها البرامج الدينية ثم الأغانى والمنوعات.

وسادت الاتجاهات السلبية لدى الجمهور النسائى بجامعة القاهرة نحو الصورة الإعلامية للمرأة المصرية وهناك اجماع أن الإعلانات التجارية تسلع جسد المرأة وان الأفلام والمسلسلات تقدم صورة سلبية ولا أخلاقية للمرأة المصرية. كما أن الإعلام المصرى لا يسلط الضوء على العلم والعلماء والعالمات ولا يحرص على توعية المرأة بحقوقها القانونية والمجتمعية.

وتتفق أغلبية المبحوثات من الأكاديميات والإداريات والطالبات بجامعة

القاهرة على غياب الحقائق فى الإعلام المصرى وغياب المهنية والتخصص العلمى لدى معظم الإعلاميين والإعلاميات فى مصر. كما ترى أغلبهن أن وسائل الإعلام تسعى إلى الإثارة وتركز على الغيبيات والخرافات فى بعض البرامج وترى المبحوثات أن الإعلام النسائى المتخصص فى شئون المرأة لا يقدم موضوعات جادة ولا يسهم فى رفع مستوى الوعى الحقوقى لدى المرأة المصرية ويقترحن إجراء تعديلات جذرية فى السياسات الإعلامية الموجهة للجمهور العام وخاصة الجمهور النسائى والسعى بجدية لتغيير الخطاب النسوى والاهتمام بالتخصص عند اختيار الضيوف الذين يتم استضافتهم فى البرامج ويطالبن بضرورة توافر المصداقية فى وسائل الإعلام وعدم التأييد المستمر للحكومة وعدم تقديم معارضة شكلية كاذبة ونقل الصورة الواقعية للجمهور دون تحريف. وتشير الدراسة الميدانية على عدم اهتمام الصحفيين بالطلاب كمصادر للمعلومات الجامعية باعتبارهم ليسوا شركاء فى صنع السياسات الجامعية بل هم متابعون لها. إلا أن الطلاب يحتلون موقعاً بارزاً فى التغطيات الصحفية والإعلامية التي تتناول الأنشطة الطلابية والوقفات الاحتجاجية والمظاهرات والاعتصامات والأنشطة الفنية والرياضية.

ونادراً ما يولى الإعلاميون والصحفيون اهتماماً بالأجهزة الإدارية فى الجامعات المصرية ويعزى ذلك إلى امتناع الإداريين والإداريات عن التواصل مع الإعلاميين التزاماً بالقيود البيروقراطية التي تحظر عليهم الإدلاء بتصريحات أو الإفصاح عن مواقفهم من المشكلات والقضايا الجامعية.

وإذا كان الهدف المستقبلى يسعى إلى تصحيح العلاقة بين الإعلاميين والجمهور الجامعى بصفة عامة وفى قلبه الجمهور النسائى بل وتفعيلها فى نطاق الممارسة سعياً للإسهام فى استنهاض المنظومة الجامعية واستعادة دورها فى صنع التقدم العلمى والإبداع الفكرى والثقافى وخدمة المجتمع فى إطار ذلك يطرح النمط الاستهدافى المستقبلى السيناريو التالى:

هناك مسئولية مشتركة يقتسمها كل من الإعلاميين من ناحية والجمهور الجامعى من ناحية أخرى تبرز ضرورة التحرر من موروث الخوف والحذر المتمكن لدى معظم الأكاديميين والأكاديميات وجميع الإداريين (نساء ورجال) وتعزى أساساً إلى سيطرة الجهاز الأمنى على مجمل مفردات المنظومة الجامعية على مدى سنوات طويلة تلك الهيمنة التي تتجاوز الحدود القانونية والموضوعية

للدور الأمنى وهذا يلقى المسئولية الأساسية على عاتق الجمهور الجامعى من الأكاديميين بالتحديد لتحرير أنفسهم من القيود الأمنية واليبروقراطية التي تحاصر أدائهم وتحرمهم من حقوقهم الأصيلة فى التواصل مع المؤسسات المجتمعية وفى صدارتها وسائل الإعلام. وتتحدد مسئولية الإعلاميين والصحفيين فى ضرورة تنويع مصادرهم الجامعية وعدم الاقتصار على التعامل مع إدارات العلاقات العامة والقيادات الجامعية وإهمالهم للجمهور الجامعى من الأكاديميين والإداريين والطلاب (نساء ورجال) وإبراز الحقائق المسكوت عنها والتى أسفرت عن تفشى الفساد العلمى والمهنى والاقتصادى الذى بدأ يغزو الجامعات وينتشر فى السنوات الأخيرة بصورة ملحوظة.

وفى إطار المسئولية المشتركة من جانب الإعلاميين والصحفيين مع الجمهور الجامعى تبرز ضرورة التوصل إلى إعداد ميثاق شرف ينظم العلاقة بين هذين الطرفين وينبثق من المشاركة فى إعداد وتنظيم حلقات نقاشية وندوات تضم ممثلين عن الأكاديميين والإداريين والطلاب مع الصحفيين المتخصصين فى التعليم الجامعى على أن يتم ذلك تحت إشراف نوادى أعضاء هيئة التدريس والاتحادات الطلابية المنتخبة بالجامعات المصرية بالاشتراك مع نقابة الصحفيين.

فريق البحث:

أ.د. عواطف عبد الرحمن (الباحث الرئيسى) ، أ.د. ليلى عبد المجيد (مستشار البحث)، أ.د.أمل السيد (وقد اعتذرت بعد المرحلة الأولى بسبب اعارتها إلى الجامعة الكندية)

المنسقون:

د. محمد رفعت (منسق كلية الآداب)، د. شريف نافع (منسق كلية دار العلوم)، د.ريم عادل (منسق كلية الإعلام)، د.أسماء أبو زيد (منسق كلية العلوم)، د.نيرمين الصابر (منسق كلية الزراعة)، د.نيرمين الأزرق (منسق كلية الحقوق).

الباحثون الميدانيون:

فريق كلية الآداب – المنسق د/ محمد رفعت، شيماء نبيل(الباحثة بكلية الإعلام)، محمد خليل (مدرس مساعد بقسم الصحافة / كلية الإعلام)، هالة السيد (باحثة)، فتحية صبرى (باحثة).

فريق كلية الإعلام: المنسق: د. ريم عادل، إيمان حمادة (باحثة)، أسماء عز الدين (مدرس مساعد بقسم العلاقات العامة كلية الإعلام)، تغريد مجدى (معيدة بقسم العلاقات العامة كلية الإعلام)، هاجر إسماعيل (باحثة).

فريق كلية دار العلوم – المنسق: د. شريف نافع، وداد حسين محمد (معيدة بقسم الصحافة كلية الإعلام)، هنادى محمد السعيد (باحثة)، فريدة حافظ (باحثة)، أميرة سعيد محمد (باحثة).

فريق كلية الاقتصاد والعلوم السياسية – المنسق: أ.د. عواطف عبد الرحمن، أحمد سرور (معيد بقسم الصحافة كلية الإعلام)، هاجر إسماعيل (باحثة)، ياسمين عبد السلام (باحثة)، ولاء محمد عبد الرازق (باحثة).

فريق كلية العلوم- المنسق: د. أسماء أبوزيد، غادة السيد أحمد (باحثة)، آمال محمد السيد (باحثة)، سوزان عبد السلام (باحثة)، فاطمة ناجى (باحثة)، هاجر إسماعيل (باحثة)، وداد محمدى (باحثة).

فريق كلية الزراعة- المنسق: د. نيرمين الصابر، أميرة عز الدين (مدرس مساعد بقسم الصحافة - كلية الإعلام)، رنا عبد الرحمن (باحثة).

فريق كلية الحقوق- المنسق: د. نيرمين الأزرق، هاجر إسماعيل (باحثة)، سوزان عبد السلام (باحثة).

مصادر الدراسة:

١- التطبيق الميدانى على الأكاديميات والإداريات والطالبات فى ٧ كليات (الإعلام والعلوم ودار العلوم والاقتصاد والعلوم السياسية والآداب والحقوق والزراعة).

المراجع:

١- الأميرة فاطمة إسماعيل ومشروع إنشاء جامعة القاهرة، متاح على:

https://cu.edu.eg/ar/page.php?pg=contentFront/SubSection

Data.php&SubSectionld=231

٢- نشوى الحوفى، مجوهرات أميرة كانت السبب فى ظهور أول جامعة عربية، جريدة الشرق الأوسط، العدد ١٠٧٣٠ – ١٤ ابريل ٢٠٠٨.

٣- الأميرة فاطمة إسماعيل. تبنى حضارة وطن، بوابة أخبار اليوم الالكترونية، ١٨ سبتمبر ٢٠١٤.

٤- إسماعيل منتصر، الأحد، قراءة جديدة فى وثائق قديمة، مجلة أكتوبر، العدد ٣٧٤، ١٥ ديسمبر ١٩٨٣.

٥- ألفت الخشاب، أوقفت مائة فدان للجمعية الخيرية الإسلامية، باب أوقاف، جريدة الأخبار ٢١ سبتمبر ١٩٨.

٦- ألفت الخشاب، أوقفت أملاكها لتعليم أبناء الوطن فنون القتال، باب أوقاف، جريدة الأخبار.

٧- سمر حسن، "سيدات قصر العينى".. ٤ نساء يقدن مستشفيات جامعة القاهرة، جريدة فيتون ٦ سبتمبر ٢٠١٨، متاح على:
http://www.vetogate.com/3287121

٨- أميرة خواسك، معركة المرأة المصرية للخروج من عصر الحريم، القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب، ٢٠٠٤، ص١٣-١٦.

٩- أحمد الصاوى، أوراق من تاريخ عمل المرأة المصرية، القاهرة: مركز قضايا المرأة المصرية سنة ٢٠٠٤، ص١١٤.

١٠- هدى الصدة، عماد أبو غازى، مسيرة المرأة المصرية: علامات ومواقف، جـ١، ط٢، القاهرة: المجلس القومى للمرأة، ٢٠٠٣، ص٢٧، ٢٨.

١١- صلاح أحمد هريدى، دراسات فى تاريخ العرب الحديث، القاهرة: عين للدراسات والبحوث الإنسانية والاجتماعية، ٢٠٠٤، ص ص٣٥٦-٣٦١.

١٢- منى أبو الفضل، هند مصطفى على، خطاب المرأة فى عصر النهضة، قراءة بديلة، مائة عام تحرير المرأة، ج١، القاهرة: المجلس الأعلى للثقافة، ٢٠٠١، ص٢٩٤-٣٠٠.

١٣- مركز دراسات المرأة الجديد، صفحات من نضال المصريات، مجلة طبية، القاهرة، يناير ٢٠٠٢، ص١٧.

١٤- موقع الجهاز المركزى للتعبئة العامة والإحصاء
https://www.capmas.gov.eg

١٥- ليلى حسين السيد (١٩٩٧) إدراك الجمهور المصرى للمساواة بين المرأة والرجل فى الواقع الاجتماعى والواقع التليفزيونى: دراسة مسحية، المؤتمر العلمى الثالث: الإعلام بين المحلية والعالمية، كلية الإعلام، جامعة القاهرة.

١٦- نجوى الجزار (١٩٩٨) تأثير القيم التى تعكسها الإعلانات التليفزيونية على الاتجاهات نحو الإعلان، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية الإعلام، جامعة القاهرة.

١٧- شيرين سلامة الدسوقى (٢٠٠١) اتجاهات الصحافة المصرية نحو قضايا المرأة فى الفترة من ١٩١٩-١٩٥٦، **رسالة ماجستير – غير منشورة**، كلية الإعلام – جامعة القاهرة

١٨- مها كامل الطرابيشى، معالجة الصحافة المصرية العامة لمشكلات المرأة الريفية، **المجلة المصرية العامة لبحوث الإعلام**، العدد ١١، إبريل – يونيه، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، ٢٠٠١.

١٩- أحمد محمد سابق (٢٠٠٣) "دور الصحافة المصرية اليومية فى تشكيل الوعى الدينى بقضايا المرأة لدى الشباب: دراسة تحليلية ميدانية". **رسالة ماجستير غير منشورة**، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، ٢٠٠١.

20- Tien – Tsung Lee and Faith Hsiao-Fang Hwang, Portrayal of Women in movie ads changes little from 1963-1993, **Newspaper research Journal**, v. 23, n. 4, 2002, p. 86-90.

٢١- إيناس منصور كامل شرف (٢٠٠٦) قضايا المرأة فى الصحف المحلية فى إقليم وسط الدلتا، دراسة تحليلية وميدانية، **رسالة ماجستير غير منشورة**، كلية الإعلام – جامعة القاهرة.

٢٢- وسام محمد أحمد نصب (٢٠٠٦) دور حملات التوعية فى الراديو والتليفزيون فى التثقيف الصحى للمراة المصرية، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية الإعلام – جامعة القاهرة.

23- Nahed Eltantawy, US newspaper representation of Muslim and Arab Women Post 11/9, **PHD**, Georgia University, 2007.

٢٤- أسماء أبو بكر الصديق حسن حجازى (٢٠٠٨) "دور الاتصال المباشر فى تنمية الوعى بقضايا المرأة: دراسة على عينة من الجمعيات الأهلية"، **رسالة ماجستير غير منشورة**، كلية الإعلام، جامعة القاهرة.

25- Eliza Ibroscheva and Maria Raicheva – Stover, MPs with skirts: or how the popular press in Bulgria Portrays women Politicians, **Paper presented at the annual meeting of the international communication association**, TBA, Montreal, Quebec, Canada, 22 May, 2008.

٢٦- صلاح الدين سليم عواد (٢٠٠٨) قضايا المرأة فى الصحافة النسائية الأهلية فى فلسطين، **رسالة ماجستير غير منشورة**، معهد البحوث والدراسات العربية – المنظمة العربية للتربية والعلوم والثقافة.

٢٧- سعد سلمان عبد الله، صورة المرأة فى برامج الفضائيات العربية: دراسة تحليلية للإعلانات الخاصة بالمرأة على شاشة قناة LBC الفضائية لعام ٢٠٠٩، **مجلة الدراسات التاريخية والحضارية**، كلية الآداب، جامعة تركيت، المجلد ٥، العدد ١٧، ٢٠١٣.

٢٨- ميادة محمود عبد الوهاب مهنا (٢٠٠٩) أطر تقييم صورة المرأة فى الصحافة الفلسطينية، **رسالة ماجستير غير منشورة**، كلية الإعلام – جامعة القاهرة.

29- Luo Yunjuan and Xiaoming Hao, Portrayal of Women and Social Change: a case study of women of china, **Paper**

presented at the annual meeting of the international communication association, Feb 2009.

30- Wei Chen, Western Women in advertising of Chinese Fashion Magazines, **China media research**, v. 6, n. 2.

31- Hankins, Rebecca. (2010) "African American Muslim Women and Arab Muslim Women: A United Ummah (Community)?" Paper Presented at the annual meeting of the 34th Annual National Council for Black Studies, Sheration New Orleans Hotel, New Orleans.

32- Angeles Rarnirez, Muslim women in the Spanish press .the persistence of subaltern images, Muslim women in war and crisis, University of Texax press ed, MUSE project, 20 10.

33- Diaz Soloaga, Paloma., Quintas Froufe, Natalia. and Muller, Victoria Anne. (2011) "Transnational Gender Representation: Fashion Advertising in Spain, Italy and Mexico" **Paper presented at the annual meeting of the International Communication Association**, TBA, Boston.

34- Faiza Hirjii, Through the looking glass: Muslim women on television -an analysis of 24, lost and little mosque on the prairie, **Global media journal: Canadian edition**, v.4, n.2, 2011.

٣٥- جـواد محمـد أمـين، صـورة المـرأة فـى إعلانـات التليفزيـون العراقـى، **رسـالة ماجستير غير منشورة**، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، ٢٠١٣.

36- Elza Ibroscheva, The first ladies and the Arab spring: A textual analysis of the media coverage of the female counterparts of authoritarian oppression in the middle east, **Feminist media** studies, v.I3, n.5, 2013.

37- Cotton, Allison. (2015) "Stereotypical Images of Black Women in the Media: The Impact on Jurors" **Paper presented at the annual meeting of the American Society of Criminology _71st Annual Meeting**, Washington Hilton, Washington.

٣٨- صابر سليمان عسران، **دور المسلسلات العربية التليفزيونية فى التوعية الصحية للمرأة الريفية**، المجلة المصرية لبحوث الإعلام، العدد ٢١، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، أكتوبر – ديسمبر.

٣٩- ماجدة مراد (٢٠٠٥) تقدير الذات عند المرأة وعلاقته بدور الإعلان التليفزيونى فى اتخاذ قرارات الشراء"، **المجلة المصرية لبحوث الإعلام**، العدد ٢٤ (يناير – يونية ٢٠٠٥)، كلية الإعلام، جامعة القاهرة.

٤٠- سامية دسوقى عيد، دور التليفزيون فى إمداد المرأة المصرية بالمعلومات البينية، **رسالة ماجستير غير منشورة**، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، ٢٠٠٥.

41- Whiteside, Erin. and Hardin, Marie.(2008) "What do women want?: Exploring the sports media consumption habits of women" **Paper presented at the annual meeting of the Association for Education in Journalism and Mass Communication**, Marriott Downtown, Chicago.

٤٢- محمود خليل حول علاقة مصادر المعلومات الصحية بآليات الإنحياز فى وضع الخطاب الصحى لأداء المرأة فى انتخابات مجلس الشعب ٢٠٠٠، **بحث مقدم للمؤتمر العلمى الثالث لقسم الدراسات الإعلامية، الإعلام والمرأة، ٢٠٠٠.**

43 Peoples, Whitney A .. (2013) "Critical Media Literacy as a Gender Imperative: Women's Health and Popular Media in the US." **Paper presented at the annual meeting of the National Women's Studies Association**, Cincinnati Netherland Plaza, Cincinnati.

44- Ghazal, Rehab (Rubie). (2014) "Women, the Arab Spring, and the ballots: education, agency and women

empowerment in Egypt" **Paper presented at the annual meeting of the Comparative and International Education Society Annual Conference**, Sheraton Centre Toronto, Toronto, Ontario, Canada

٤٥- نيفين أحمد غباشى أبو النجا (١٩٩٦) دور قادة الرأى فى حملات التسويق الاجتماعى الموجهة للمرأة الريفية بالتطبيق فى مجال تنظيم الأسرة"، **رسالة ماجستير غير منشورة**، كلية الإعلام – جامعة القاهرة.

46- Fullerton, Jami A. and Alice Kendrick. (2000) "Portrayal Of Men And Women IN U.S Spanish - Language Television Commercials". **Journalism & Mass Communication Quarterly** (Vol. 77, No. 1, Spring).

٤٧- مايسة السيد طاهر جميل، صورة العنف بين الرجل والمرأة كما تقدمها الدراما العربية فى التليفزيون المصرى، **رسالة ماجستير غير منشورة**، كلية الإعلام، جامعة القاهرة ٢٠٠٣.

٤٨- سماح محمد محمدى (٢٠٠٥) القيم المتضمنة فى إعلانات المجلات النسائية العربية وعلاقتها باتجاهات المرأة نحو الإعلان، **رسالة ماجستير غير منشورة**، كلية الإعلام – جامعة القاهرة.

49- Pan, Po-Lin. and Meng, Juan (2008). "Advertising Preference and Personal Involvement: An Investigation of Gender and Visual Differences in Advertising Effects" **Paper presented at the annual meeting of the NCA 94th Annual Convention**, San Diego

50- Melyssa D. Prince, Content analysis of stereotypical portrayals of African American women in print media, **MA faculty of graduate school**, university of Texas, 2006.

51- Atif Nassif, and Barrie Gunter.(2008) "Gender Representation in Television Advertisements in Britain and Saudi Arabia". **Sex Roles**. (vol. 58, Nos. 11/12, June).